العدد ٣٩٣ الأحد ١٢ ابريل سنة ١٩٤٢ ١٠ مليات

آخر ساعة المصورة



(مصطفى النحاس باشا) : سلامتك يامصرى افندى . . . مالك ؟ . . . عيان ؟

(المصرى افندى) : عملت نفسى عيان علشان تزورنى وأقول لك اللى فى نفسى مادام رفعتك ماتزورشى الا العيانين . . .

على ماهر مرة أخرى
واللوم على روز اليوسف الغراء

روزاليوسف ... زميلة عزيزة ولكنها متعبة .

أتعبتني تسع سنوات حملت فيها عبء تحريرها . ثم اتعبتني حتى بعد ان تنحيت عن تحريرها ، ذلك انه مامن حادث يقع لها إلا وانا مسؤل عنه بطريقة ما وبمنطق ما !

فلان الذى عرض لها بغير ماينبغى هو «تلميذ» من تلاميذى فانا اذن مسئول

وعلان الذى تحرش بها كان يعمل معى فى يوم ما فانا اذن مسئول

والمسألة الفلانية كان يحسن بى ان أؤيد فيها وجهة نظرها ولكننى لم افعل فانا اذن مسئول ...

ثم لأمر ما ولسبب ما قررت الزميلة العزيزة فى عام ١٩٣٦ - لاقبلها - ان على ماهر باشا هو «موديل» المهدى المنتظر وهو رجل الساعة التى هى آتية لاريب فيها وهو مبعوث العناية الآلهية لانقاذ وادى النيل ومن هنا وقفت الى جانبه تؤيده وتدافع عنه وتناصره ...

اما الى ماقبل عام ١٩٣٦ فقد كان على ماهر خصما ورجل سوء يجب رجمه بالحجارة والطوب !

. . . .

ثم كانت الحوادث الأخيرة المعروفة التى كشف فيها دولة حسين سرى باشا عن رأسه وقال : (الله يخرب بيت اللى كان السبب) - كما ذكرت يومها مجلة المصور الغراء - ورأت روز اليوسف ان «اللى كان السبب» قد انكشف امره للناس وان مجلة آخر ساعة هى التى كشفته وفضحت من سره ماخفى ... فانا اذن المسئول أولا وآخرا عن تحطيم موديل روز اليوسف عام ١٩٣٦ ، فهبت الزميلة تدافع عنه بحرارة وحماس .

***

تحرشت بنا روزاليوسف مرتين وثلاث وأربع مرات وسكتنا لأننا أولا لانريد ان نشغل من حيز هذه المجلة - وقد أصبح محدودا - بحديث قديم معاد ولأننا ثانيا نشفق اذا نزلنا الى الميدان الذى وقفت فيه العزيزة الغراء تطلب الحرب والنزال ان نجرحها ونجرح معها الذكريات الغالية والود القديم . ولكنها اسرفت وكأنما أطمعها سكوتنا فراحت تلفق وتنقل عنا فى غير أمانة ثم تبنى النتائج على هذا النقل المشوه المكذوب

***

طوب الأرض يعرف ان لصاحب آخر ساعة رأيا خاصا فى على ماهر باشا ... رأيا نادى به منذ عام ١٩٣٠ وظل ينادى به حتى اليوم . حتى أصبحت «نكتة» سائرة اذا ذكر على ماهر ذكرت معه هذه المجلة فى نفس الحديث . ولقد نجحنا والحمد لله فى الكشف عن على ماهر وابرازه على حقيقته أمام الناس

طوب الارض يعرف هذا ... إلا الزميلة الغراء . فقد خرجت فى بعض أعدادها الأخيرة تحاول ان تلقى فى ذهن قرائها اننى إذ أهاجم اليوم على ماهر إنما أطالع الجمهور بسياسة جديدة ... واننى انقض اليوم ماقلته بالأمس فى مقامه الرفيع !

سياسة جديدة ؟

جديدة فى عين الذى لايستحى !

لقد هاجمت على ماهر على صفحات نفس روز اليوسف ... ألا تقرأون ؟

هاجمته فى مجلة روز اليوسف أيام كنت

(البقية على صفحة ٢٦)



على المسرح السياسى

تعب ضائع

قال لنا كبير عن كبير ...

— مستحيل أن أغضب منه أو اختلف معه لأننى أولا أحبه اكثر مما أحب نفسى، ولأننا ثانيا طبيعتنا واحدة ومقاصدنا واحدة .. وقد اعتب عليه وقد يعتب علىّ ولكن هذا شىء .. والغضب والخلاف شىء آخر. فقولوا لخصومنا أن يوفروا جهودهم فى خلق الاشاعات فهذا تعب ضائع !

عتاب

امضى صاحب المعالى مكرم عبيد باشا واسرته الكريمة عطلة شم النسيم فى ضيافة راغب حنا بك فى عزبته بالفشن وعاد معاليه إلى العاصمة بعد ظهر يوم الثلاثاء بالسيارة

وفى المساء ذهب إلى مينا هوس وزار رفعة الرئيس

واستقبله الرئيس بالحضن والقبلات وهو يقول :

— انا عاتب عليك جداً . . . زعلان منك صحيح !

ودهش مكرم باشا وقال :

— خيرا يا باشا ان شاء الله .. فيه إيه ؟

قال رفعة الرئيس :

— لقد علمت انك عدت من الفشن بالسيارة . . . وده مشوار طويل ومتعب فلماذا تتعب نفسك هكذا ولماذا تعرض نفسك لأخطار السيارات وحوادثها كثيرة فى هذه الأيام !

لغز !

قال صحفى معروف لموظف كبير ...

— اننى اتمنى لو كنت بين المتفرجين !. ولكننى مع الأسف اقف وراء الكواليس فاذا لا قدر الله شبت النار فى المسرح فاننى اكون بين اول المصابين ! . . ولا استطيع ساعتها أن اتوجع واقول . . . آه خوفا من أن يسمعنى المتفرجون !

كان يستقيل

لوحظ ان جميع زعماء الاحزاب عينوا اعضاء فى مجلس الشيوخ إلا سعادة الدكتور احمد ماهر باشا

والذى نعرفه انه لم يكن هناك مانع من تعيين سعادته لولا تلك العبارة التى قالها سعادته وذكر فيها « اسنة الرماح » والتى يعتبرها رفعة النحاس باشا طعنة ظالمة وتجنيا عليه وهو الذى تقدم بشجاعة وحمل العبء وانقذ الموقف فى احرج الساعات

وسمعنا أن الدكتور احمد ماهر باشا سئل فى هذا فقال :

— بركة يا جامع اللى جت منك ولاجت منى . فلو اننى كنت عينت عضواً بمجلس الشيوخ لكنت استقلت من العضوية فى الحال .

متفرج !

سئل دولة صدقى باشا عن صحة ما نشرته هذه المجلة فى عدد الأسبوع الماضى وهو أنه قد اعتزل السياسة بعد عدم نجاحه فى الانتخابات فقال :

استعراض للصحافة



— مالك يا حضرة النقيب ؟
— شبعان زيادة عن اللزوم !



— وانت يا قاسم ؟
— زعلان زيادة عن اللزوم .



— وحضرتك ؟
— تعبان زيادة عن اللزوم !



— أما نحن فبسوطين زيادة عن اللزوم !

— نعم . اعتزلت السياسة .. ولكننى لم اعتزل الفرجة على السياسة . . . ومقعد المتفرج احسن بكثير !

أجور العمال

وجه معالى الاستاذ فؤاد سراج الدين اهتمامه الى الوسيلة التى تكفل جعل الحد الأدنى للأجور اليومية لجميع العمال الزراعيين خمسة قروش

وقد رأى معاليه أن يرسل إلى جميع الملاك الزراعيين ، الكبار والمتوسطين طالبا منهم سرعة التنفيذ ، مع الرد عليه . . . بالبريد المستعجل

وستكون خطوته الثانية دعوة من يتلكؤون فى اجابة هذا المطلب العادل إلى الاجتماع بمعاليه

وقيل لمعالى الوزير : وإذا لم يلبوا الدعوة؟

فأجاب : فى هذه الحالة ... اذهب اليهم بنفسى !

أيهما يفضل ؟

سئل الأستاذ الكبير عبد الحميد عبد الحق ايهما يفضل منصب الوزارة أم الاستمرار فى المحاماة ؟

فقال إن تركه للمحاماة فيه من ناحية تضحية مادية كبيرة . . . ومن ناحية اخرى فانه يعتقد أن وكالته لمجلس النواب تجعله اكثر حرية فى خدمة البلاد .

ووجه نفس السؤال إلى الاستاذ محمود سليمان غنام فلم تختلف اجابته إلا فى الشكل

فيها نظر !

كثيرون يجهلون أن الشيخ المحترم حفنى بك محمود كان عضوا فى الهيئة الوفدية وقد بقى فيها حتى بعد خروج شقيقه المغفور له محمد محمود باشا على الوفد فى عام ١٩٢١

ولم ينضم حفنى بك محمود الى الأحرار الدستوريين إلا فى عام ١٩٢٨

واليوم ليس سرا مجهولا أن حفنى بك « قرفان » من الاحرار الدستوريين ويكاد يكون وفديا اكثر منه دستوريا فهل يعود إلى حزبه القديم .. اى إلى صفوف الوفديين؟

سألنا فى هذا وفديا كبيرا فقال وهو يبتسم :

— هذا سؤال سابق لأوانه.. فلننتظر أولا ان يقدم حفنى بك طلبا بانضمامه الى الهيئة الوفدية وبعدها تبقى المسألة فيها نظر !

نصيحة !

يزدحم فى كل يوم مكتب احد كبار الموظفين فى دار رياسة مجلس الوزراء بعدد من الصحفيين « الشيطانى » الذين ظهروا فقط فى الأسابيع الأخيرة . .

وجميعهم طبعا ... طبعا وفديون !

وضاق الموظف الكبير ذرعا بهؤلاء الزائرين الثقلاء . . .

وشكا حاله إلى صحفى فقال له :

— احسن طريقة تتخلص بها منهم انك تعلق على باب المكتب اعلان قصير : (مفيش مصروفات سرية) !!



ان كان منزلتى فى الحب عندكمو
ماقد رأيت فقد ضيعت ايامى

سرى باشا يتكلم :

فى التافه وفى المليانه !!

قابلنا دولة حسين سرى باشا اخيرا . وكان طبيعيا أن نتحدث اليه عن السياسة . والتطورات التى سبقت وتلت وزارته الأخيرة . . . ولكن دولته رفض أن يتحدث عن « السياسة » ثم أدلى الينا بهذه الكلمة التالية :

اعتدنا فى مصر أن نهتم دائما بالتافه من الأمور فى الوقت الذى تتطاحن فيه الأمم . . والذى تمحى فيه بلاد وتحل محلها أخرى ...

... فى هذا الوقت بالذات يحلو لنا أن نتحدث عن موضوعات لا اقل من أن توصف بأنها عبث صبيانى لا يليق بالرجال .

فى هذا الوقت يحلو لنا الحديث عن انتخابات النواب وتعيينات الشيوخ والطعون التى قدمت .. ومن هو أصغر الأعضاء سنا . ومن هو اكبرهم . متناسين ما علينا أن نهتم به من الأمور الهامة الحيوية التى تمس مباشرة حياتنا وكياننا ووجودنا .

ليس هذا أوان الحديث عن تعيينات الشيوخ ورأيى أو رأيك فيها . . فان أمام الزعماء والساسة أن يتحدوا . . وأن يتناسوا الماضى بحسناته وسيئاته وأن يدعوا الحديث عن الاخطاء التى ارتكبت ومن هو المسئول عنها ...

عليهم أن يتناسوا كل هذا . . وأن ينظروا إلى شىء واحد . وأن يعملوا لغاية واحدة هى مصر .. والمصلحة العامة . .

ولم يقل أحد ان خدمة البلد وقف على اعضاء البرلمان دون سواهم فان مجال الخدمة العامة واسع امام كل مصرى . . بل لعل هذا المجال اوسع خارج البرلمان

الحمد لله !

كان سعادة عبد الجليل ابو سمرة باشا بين المرشحين الذين لم ينجحوا فى الانتخابات

وكان سعادته قد تقدم فى دائرة قد اصبحت بعد التعديل تضم جزءا من الدائرة التى كان يمثلها الاستاذ ابراهيم عبد الهادى فى مجلس النواب السابق

وكان الاستاذ وزير الاشغال السابق شديد الاهتمام بمعرفة سير المعركة الانتخابية فى الدائرة المذكورة

فلما اعلنت النتيجة ، تنهد وقال: الحمد لله!

وتطوع صديق ببيان السبب فقال إن ابراهيم كان يخشى أن ينجح عبد الجليل فى الدائرة فتثبت قدمه فيها وهى كما تعرفون تضم جزءا من الدائرة التى يعتز بها ابراهيم !

هذا هو العدل

قيل ان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا تلقى شكاوى قليلة وقد تكون صحيحة وقد تكون غير صحيحة ، وخلاصتها ان بعض المديرين كان يميل الى جانب المرشح الوفدى بعض الميل ، وقد صرح رفعته بقوله « اذا صح ان احد المديرين ساعد مرشح الوفد وثبت ان هذه الشكاوى حقيقية فيجب اتخاذ اجراء رادع وشديد لأن هذا يعتبر عصيانا لأمرى الصريح المشدد الذى وجهته مرارا لرجال الادارة »

الشكل ممنوع !

الخلاف شديد على زعامة المعارضة فى مجلس النواب والمدهش ان بعضهم يرى ان رشوان باشا محفوظ هو زعيم المعارضة فى مجلس النواب باعتبار ان عدد الدستوريين فى المجلس خمسة . ولكن الدستوريين انفسهم يفكرون فى ان ينحوا رشوان باشا عن هذا المقعد بل وان ينحوا عنه ايضا الخمسة الأعضاء الدستوريين ويفضلوا ان يعرضوا زعامة المعارضة على عبد السلام الشاذلى باشا .. لأنه

كانت هنا صورة كاريكاتورية تتصل بسياسة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا . ولكننا رأينا من تلقاء انفسنا أن نعدل عن نشرها مراعاة لظروف رفعتـه ولأننا لانحب أن نعرض بسوء لرجل هو اليوم ولاشك فى محنة

وأما المقال المنشور على ظهر الغلاف فقد كتبناه فى صباح يوم الأحد الماضى وقد طبع مع الغلاف فى يوم الثلاثاء فلم يكن فى مقدورنا أن نوقف نشره .



العلاج الصحيح لهذا الزحام!

— على حد قولهم — كان فى الماضى دستوريا يعنى ان زعيم المعارضة سيكون زعيم شكك او زعيم سلف!

٣٣ نائبا

أقفل باب الطعون فى الانتخابات يوم الأربعاء الماضى، وهو اليوم الذى تنتهى به المدة القانونية لتقديم الطعون

وقد تبين ان عدد النواب الذى طعن فى انتخابهم ٣٣

وأوفر النواب حظا من الطعون هو عبد الرحمن محمود بك، والطعون فيه خمسة، ثم الأستاذ سعد اللبان والطعون فيه ثلاثة، ثم مدنى بك حزبن وفيه طعنان.

ومن النواب الذين طعن فى انتخابهم حضرات — : زهير صبرى وحسن محمد الوكيل واحمد قاسم جودة ومحمد بك سلطان وعبد الله بك أباظة ومحمد الفرنوانى

فى اجتماع الشيوخ الوفديين

اجتمع شيوخ الهيئة الوفدية البرلمانية عند ظهر الأربعاء الماضى برياسة رفعة النحاس باشا

وقد ذهب امين عز العرب بك الى النادى السعدى خلال الاجتماع يتأبط دوسيها يحتوى على معلومات دقيقة طلبت منه

ومن هذه المعلومات عدد الشيوخ الذين ينتمون الى كل حزب، وعدد الشيوخ المستقلين مع الأسماء

وتناول البحث مسألتين، إحداهما من مسائل الوفد الداخلية والأخرى تدور حول هيئة مكتب المجلس ولجانه

تصريح رئيس وزارة شرقى الاردن

حدثنا دولة أبو الهدى باشا رئيس وزارة شرق الاردن وضيف مصر الآن بأن سمو الامير عبد الله كان شديد الاغتباط عند ما بلغه خبر تولى رفعة النحاس باشا رياسة الوزارة المصرية وقد قال سموه تعليقا على هذا الخبر ان القاء مقاليد الحكم فى مصر الى زعيمها جاء متأخرا مدة سنة على الأقل...

وقال دولته إنها كانت رواية خيالية تلك الاخبار التى اذاعتها بعض محطات الراديو فى أوربا ورددتها صحف خارجية بشأن حدوث خلاف شديد بين سمو الامير وبين نجله الامير نايف.

وأضاف الى ذلك قوله إن الامير نايف يتبع سمو والده بحكم العمل وإنه أطوع لأبيه من البنان، وهذه الطاعة من صفات العرب وتقاليدهم الثابتة كالطود.

واجب ضيافة

سمعنا ان هنـاك فى جنوب افريقا نحو سبعة آلاف من اخواننا العرب السوريين وقد نزلوا فى تلك البلاد واستوطنوها واصبحت لهم فيها تجارة واسعة ومكانة ملحوظة.

ولما قامت هـذه الحرب، اراد هؤلاء الاخوان العرب أن يظهروا ولاءهم لوطنهم الثانى فانخرط كثيرون منهم فى سلك الجيش ومنهم الضـابط ومنهم الجندى بين الصفوف

وفى مصر الآن عـدد منهم مع جيوش جنوب افريقا...

وهنا... ألا يرى اخواننا السوريون فى مصر أن الفرصة مواتية لتكريم اخوانهم هؤلاء؟ وإذا امتـد الكرم فلماذا لا يقيم اخواننا السوريون سلسلة من الحفلات لجنود جنوب افريقـا الذين يضمون اخوانهم السوريين المهاجرين؟

كيف استقال طراف علي باشا
وكيف عاد محمود شاكر باشا

منذ بضعة أسابيع فوجيء الجمهور بخبر أو ببلاغ رسمى اعلنت فيه استقالة صاحب السعادة طراف على باشا المدير العام لمصلحة السكك الحديدية

واليوم وقد أعيد سعادة محمود شاكر باشا الى منصبه الاول ، نرى ان ننشر بعض التفاصيل التى أحاطت باستقالة الأول وعودة الثانى

الحسينى زعلوك

كان الأستاذ الحسينى زعلوك يتولى منصب مدير ادارة التحقيقات فى مصلحة السكك الحديدية الى عام ١٩٣٩ حين أقصى لأسباب حزبية عن منصبه وانتدب للعمل فى وزارة المواصلات

وجاءت الوزارة الحاضرة وقررت ان تضع الأمور فى نصابها وان ترد على كل موظف حقه المسلوب . . . ومن بين هؤلاء الموظفين الأستاذ الحسينى زعلوك

ولكن طراف على باشا عارض فى عودته الى مصلحة السكك الحديدية . واستدعاه رفعة رئيس الوزراء وناقشه بلطف فى هذا وكان مما قاله رفعته . . .

— اننى اعتبرك يا طراف باشا مثل ابنى .. واعتبر الحسينى كذلك ، ويسرنى جدا ان تتعاونا فى العمل . . . الى آخره

ومع ذلك ظل طراف باشا يماطل ويراوغ واخيرا اصدر مجلس الوزراء قراره بتعيين الأستاذ الحسينى زعلوك سكرتيرا عاما لمصلحة السكك الحديدية

ويومها اقسم طراف باشا أمام بعض اصدقائه ليجعلن هذا القرار — قرار مجلس الوزراء — حبرا على ورق !

واصبح سعادته وأعاد توزيع اختصاصات كبار موظفى المصلحة

وكان من نتيجة هذا التوزيع الجديد ان سلب معظم اختصاص السكرتير العام . . . حتى اصبح المنصب حقيقة حبرا على ورق !

وذهب الأستاذ الحسينى الى مكتبه وتولى منصبه الجديد ووفد عليه الكثيرون من موظفى المصلحة يحيونه ويهنئونه

وبينما هو يستقبلهم . . . إذ بالبوليس يقتحم المكتب — مكتب السكرتير العام — ويأمر المهنئين بالخروج !

كيف وقعت هذه الاهانة على موظف كبير ؟

وقعت ... لأن سعادة طراف على باشا كان استدعى حكمدار بوليس المصلحة وأمره باخراج هؤلاء المهنئين ! !



كله يريد ان يكون حاكما بأمره

وسكت الحسينى زعلوك ... ثم ارسل يستدعى الأستاذ نور الدين طراف شقيق صاحب السعادة المدير العام

وقال له : انى جئت هنا لكى اتعاون مع طراف باشا لا لكى اتشاجر معه فأرجوك ان تكون رسول سلام بينى وبين أخيك !

فماذا كان جواب طراف باشا على رسالة السلام هذه ؟ . . .

كان جوابه أن أرسل يستدعى الحسينى زعلوك ويوقفه أمامه ويأمره بأن يفعل كذا وأن لا يفعل كيت ثم يأمره بالانصراف !

وخرج السكرتير العام وأبلغ الامر الى معالى وزير المواصلات .

* * *

وأرسل وزير المواصلات واستدعى مدير عام مصلحة السكك الحديدية الذى هو طراف على باشا واستقبله الوزير بلطف وحياه تحية طيبة ثم قال له انه بلغه أن هناك شبه احتكاك أو سوء تفاهم بينه وبين الحسينى زعلوك وأن اختصاصات السكرتير العام قد سلبت منه وانه — أى الوزير — يهمه جدا أن يسوى الامر وأن يتعاون الاثنان

وانتفض طراف على باشا وقال : — كده من الباب للطاق — انه يعتبر هذا اعتداء على اختصاصه وانه هو المسئول الوحيد عن مصلحة السكك الحديدية وعن سير ونظام العمل فيها .

ومد وزير المواصلات فى حبال الصبر وسكت لحظة ثم سأله بهدوء :

— طيب . نفرض انك انت المسئول الوحيد عن مصلحة السكك الحديدية . . .

ولـكن تقدر تقول لى حضرتك انت تبقى مسئول أمام مين ؟

وحار طراف باشا جوابا ثم قال أخيرا :

— أنا مسئول أمام وزير المواصلات

وقال وزير المواصلات :

— عظيم . وما دام وزير المواصلات وهو انا ، يطلب منك تنفيذ امر ما فانت مكلف بتنفيذه وإلا اخللت بواجبات منصبك

وهنا قال طراف باشا على :

— فى هـذه الحالة انا اطلب تسوية حالتى واعتبارى مستقيلا ...

وتحركت يد وزير المواصلات وتناولت «بلوكنوت» .

ومد الوزير يده بالبلوكنوت الى طراف باشا وقال :

— تفضل اذا شئت واكتب استقالتك

ولكن طراف باشا وقف وهو يقول :

— كلمتى تكفى . . .

وانصرف سعادته

وتناول وزير المواصلات خطابا وكتب فيه ماخلاصته انه بناء على استقالة سعادتك الشفوية قد قبلنا الاستقالة

وارسل الخطاب الى طراف على باشا

محمود شاكر باشا

يتحدث عن عودته الى منصبه

فى الأسبوع الماضى صدر المرسوم الملكى باعادة تعيين سعادة محمود شاكر باشا الى وظيفته وكان قد أحيل الى المعاش فى عهد وزارة على ماهر باشا

وقد زرنا سعادته . . . ودار بيننا حديث عن احالته الى المعاش وعن عودته

قلنا لسعادته : هل تعرف سببا واحدا من الأسباب التى أدت الى احالتكم على المعاش ؟ ولماذا حالوا بينك وبين الدفاع عن نفسك فى عهد وزارة على ماهر باشا

فقال سعادته :

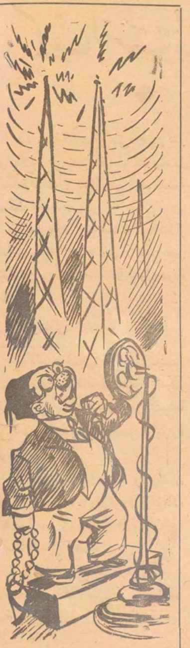
— ليس عندى ما اقوله عن هذه الأسباب .. وعن نصيبها من الصحة . . لسبب بسيط واحد هو اننى لا اعرف عنها شيئا على الاطلاق !

وربما يعتقد البعض اننى حاقد على رفعة على ماهر باشا... ولكنى على العكس لا احمل له فى نفسى شيئا . . وقد رفعت حكومة رفعته مرتبى ثلاثمائة جنيه فى العام . . وطالما اثنى رفعته على نشاط ومجهود شخصى الضعيف بما لا اذكره . . ولكن رفعته — وعهدى به قوى الذاكرة — يذكره بلا شك !

وقد التمست من حكومة رفعة النحاس باشا عندما فكرت فى اعادتى الى وظيفتى . التمست منها اعادة التحقيق فى مسألتى على ألا تعيدنى الا اذا تأكدت من براءتى وكذب مانسب الىّ ..

وقد تألفت لذلك لجنة من اصحاب المعالى عثمان محرم باشا والأستاذين صبرى أبو علم بك ونجيب الهلالى بك لدرس الدوسيه الخاص بهذه المسألة فلم تجد فيه الا كل مايشرف موظفا يضع مصلحة بلاده قبل كل اعتبار

وقد قلت لرفعة النحاس باشا على أثر النتيجة التى وصلت اليها اللجنة المذكورة انى راغب عن العودة الى منصبى القديم . وانه يكفينى أن تنشر الحكومة بيانا تعلن فيه براءتى مما ألصق بى من اتهامات منعت — لأسباب لا اعلمها — من الرد عليها . . . ولكن الحكومة أبت الا أن تقيم — باعادتى — الدليل المادى على بطلان مانسب الىّ من هذه الاتهامات



المصرى أفندى

فى محطة الإذاعة

— آلو . . . آلو . . . سيداتى وسادتى ! . . . سمعتم الآن طقطوقة (عملوا الحبة قبـة) وهى من نظم دستورى وتلحين سعدى . . . بقية البرنامج بعد فترة قصيرة !

لم يعد هناك موجب لتعدد الأحزاب

هكذا يقول محمد توفيق خليل بك

الأستاذ محمد توفيق خليل بك وكيل مجلس النواب السابق زعيم من زعماء حزب الأحرار الدستوريين . . وقد أتيح لنا أن نجتمع به اجتماعا خاصا ، فى الأسبوع الماضى فتحدث الينا حديثا مستفيضا فى كل شىء

هيكل باشا وحفنى بك محمود وجميع الأحرار الدستوريين الذين دخلوا البرلمان يجب فصلهم من الحزب ...

يقدم استقالته

وكانت فاتحة الحديث انه قدم استقالته من حزب الأحرار .. لأنه ليس حزبا نظاميا ولا جديا ، فقد قرر مقاطعة الانتخابات ثم ظهر ان المسألة «هزار» وتقدم اليها فريق من رجاله ، وانتهت الحكاية بأن قبل نائب الرئيس تعيينه عضوا فى مجلس الشيوخ !

يجب الغاء الاحزاب

وبعد ان اوقد توفيق بك سيجارته من عقب السيجارة التى قبلها . . قال ان الحزب الوحيد المنظم ، الذى تحترم قراراته من رجاله هو الوفد المصرى .. وفيما عداه لا تستطيع ان تطلق اسم الحزب على أية مجموعة سياسية ومع ذلك فانى لا أجد داعيا لتعدد الاحزاب بعد إبرام المعاهدة .. لقد قامت الأحزاب السياسية فى مصر لتطالب بالاستقلال . وكان الحزب الوطنى يطالب بزيلع وهرر وجزائر الهند الشرقية ! وكان الوفد يطالب بالاستقلال التام ، وكان حزب الأحرار يطالب بالتدرج أما الآن وقد ابرمت المعاهدة ، فالواجب ان ينصرف الاهتمام كله الى الاصلاح الداخلى وهذا الاصلاح لا خلاف عليه ، فلماذا لا تندمج الاحزاب فى حزب واحد . . شىء غريب ! ؟

سياسة الارتجال

ثم اوقد توفيق بك سيجارة من عقب السيجارة التى قبلها وقال : وبهذا توضع البرامج الثابتة للاصلاح ، وتسير عليها جميع الوزارات ، ونبتعد عن ذلك الارتجال الذى طبعت عليه الوزارات جميعا ، ونتفادى كل تغيير وتبديل فى الموظفين . . ويأمن وكلاء الوزارات على وظائفهم وجهودهم ، ويمضون فى تنفيذ البرامج الثابتة على تعاقب الوزارات

وقد دعوت مجلس النواب السابق الى مطالبة الحكومة ببرنامج إصلاحى كامل نقضى به على سياسة الارتجال ، ووافق المجلس



— يقولوا فى الحزب عايزين يحاكمونا ..
— يحاكموك انت . . . اما أنا فقانون محاكمة الوزراء لسه ما صدرش !

ووعد دولة صبرى باشا رئيس الوزارة بالتنفيذ وعرض الأمر فملا على مجلس الوزراء فتحمس له الجميع .. ثم ماتت الفكرة ووريت التراب مأسوفا على شبابها الغض

مقاطعة الانتخابات

قلت الم يكن اشتراك الاحرار فى مجلس النواب احسن من مقاطعة الانتخابات ؟

فأوقد توفيق بك سيجارة من عقب سيجارة وقال : كان احسن ، فان المعارضة الجدية فى البرلمان مهما قل عدد رجالها مفيدة جدا للبلاد .. وعندما قرر حزب الأحرار مقاطعة الانتخابات لم أكن حاضرا .. ورأيى ان الخلاف على عدد المقاعد ليس بالاشكال الخطير .. لكنهم جعلوه إشكالا !

صدمة البسكليت

ثم دق جرس التليفون فاذا بالمتكلم سعادة الأستاذ محمود بسيونى ، واذا بالحديث فى شؤون نقابة المحامين .. وقد علمت انه تماثل للشفاء ، لكن الأطباء كانوا قد طلبوا منه ان يمشى يوما ويضرب عن المشى يوما — المشى فى بيته — فلم يتبع النصيحة إذ رأى نفسه قادرا على الحركة فأتعب نفسه

ويذكر القراء ان محمود بسيونى بك كان قد أصيب بكسر فى ساقه من صدمة بسكليت

هيكل ... خشبة

وسألنا عن صحة العلاقات بين هيكل باشا وخشبة باشا، فكان الجواب انها فى الظاهر على مايرام ، وفى الباطن عكس ذلك واستطرد توفيق بك قائلا :

— قد تعجب اذا علمت اننى اصبحت ذات يوم فاذا بى عضو فى حزب الأحرار ذلك اننى كنت من أوائل الوفديين ايام الحركة الوطنية ، وكنت نائبا وفديا فى البرلمان الأول عام ١٩٢٤ .. بل سكرتيرا لمجلس النواب مع رفعة النحاس باشا ومكرم باشا ، ثم عدت الى القضاء .. حتى كان عام ١٩٣٠ فتركت القضاء واشتغلت بالمحاماة مع زميلى وصديقى القديم ، احمد خشبة باشا .. وطلب منى زميلى ان اترافع فى إحدى قضايا جريدة السياسة ففعلت باعتبارى محاميا ثم خطوة أخرى فاذا بى اترافع فى قضية نزاهة الحكم .. ثم فوجئت بخطاب من المغفور له محمد محمود باشا يخبرنى فيه ان الحزب اجتمع وقرر اختيارى لعضويته .. فأصبحت من الأحرار الدستوريين ..

موقف الحزم

قلت الا ترجع عن الاستقالة ؟ فقال انه ينبغى اولا ان يكون الحزب حازما فيفصل جميع الذين لم يحترموا قراره ، بصرف النظر عن نصيبه من الخطأ او الصواب !

قلت : وهيكل باشا وحفنى بك ؟

فقال : جميع الخارجين على القرار ! ويقال ان الحزب سيجتمع للبحث فى هذه المسألة لكن متى ؟ الله يعلم !

التموين الوفدى

وسألناه رأيه فى سياسة التموين الحاضرة فأشعل سيجارة من عقب سيجارة وقال :

— سياسة حسنة موفقة .. وقد كان ترك السوق حرة ، وشراء الحكومة للقمح بالسعر المرتفع ، وبيعه للناس بالسعر الرخيص كان ذلك من آرائى ، وقد حدثت فيه رجال الوزارة السابقة ، وأعلنه دولة صدقى باشا فلم يأخذوا به .. لقد دفعت خزانة الدولة ريالين لكل قنطار من القطن ، فكيف لاتسخو من أجل الرغيف ؟ !

الحراسة ..

قلنا : والحراسة ؟

قال ان المعارضة الوفدية فى مجلس النواب الماضى ، أو على التحديد ، الأستاذ عبد الحميد عبد الحق ، كان قد اثار مسألة الجمع بين النيابة والحراسة ، ودعا المجلس الى استهجانها فعملنا واستقال الحراس الشيوخ والنواب .. فكيف يجمع الحارس العام فى هذه الأيام بين الحراسة وعضوية الشيوخ ؟! من الناحية الدستورية جائز .. لكنه من ناحية وجهة النظر الوفدية التى اتبعناها لم يكن جائزا .. فلماذا يجوز اليوم ؟ والسلام ختام ..

حزب جديد !

هو حزب جديد قديم ! يتردد الكلام عنه اسبوعا ثم يسود الصمت اسبوعا.

ولكن الداعين اليه نشطوا فى هذه الأيام الأخيرة نشاطا ملحوظا يتجلى فى الاجتماعات التى تعقد تباعا لوضع المبادىء والأسس التى يقوم عليها

وصاحب فكرة الحزب الجديد هو الأستاذ عبد الرحمن البيلى. وقد استطاع أن يضم اليه طائفة من البارزين فى عالم « القرف » السياسى بين مختلف الاحزاب حتى ليصح أن يقال ان الحزب الجديد اذا قدرت له الحياة سوف يكون حزب « القرفانين » !



(هنـاك اشاعة فحواها ان حفنى بك محمود قد ينضم إلى الوفديين)

(حفنى محمود بك) : والله أنا احبك يا باشا . . .

(مصطفى النحاس باشا) : وأنا كمان . . . بس من بعيد لبعيد !

أحسن ما سمعت منهم

السفاسف



ضمنى مجلس مع دولة صدقى باشا وتحدثنا فى شئون كثيرة . وجاء ذكر سعادة النقراشى باشا فقلت له : « انه يادولة الباشا يريد ان يحيى ذكر عمر بن الخطاب ويترسم خطاه» فرد دولته فى بساطة قائلا :

« ولكن سيدنا عمر لم يكن يعنى بالسفاسف ! »

لاقدر الله

وحافظ عفيفى باشا رجل دائم الاطلاع ولعله أكثر زعمائنا حبا للقراءة فهو يتتبع أحدث المؤلفات وآخر ثمرات الفكر فى اللغات الأجنبية من كتب ومجلات . وقد تخصص فى ناحية لا يعرفها الكثيرون عنه وهى الشئون الاجتماعية ، وقد تكلمت معه وعرضنا فى حديثنا الى إعادة الوزارات الثلاث التموين والوقاية والشئون الاجتماعية فاذا به متحمس جدا لوزارة الشئون وقال :

« اذا كانت هذه الوزارة لم تثمر الثمرة المطلوبة فلانها يجب ان يتولاها مع وزارة الصحة وزير واحد لارتباط الوزارتين ببعضهما ، وعن نفسى – ولو انى زاهد فى مناصب الحكم – إلا انى لو فرض وحكم الله على ان اكون يوما وزيرا – لاقدر الله – فانى اختار ان اكون وزيرا للصحة والشئون الاجتماعية معا »



الرياضة

بمناسبة ما ذكر فى الزميلات عن سعادة حسن نشأت باشا يحضرنى حديث طريف معه اذ سألته فى آخر اجازة حضر فيها الى مصر وكنت فى زيارة له بداره بالزمالك وقلت له : « لقد مرت بك تجارب كثيرة فما هو الدرس الذى تعلمته فى الحياة وتريد ان يتعلمه عنك الشبان ؟ »

فقال : « خرجت من تجاربى بشىء واحد وهو ان الرجل يجب ان يكون رياضيا »

قلت «وماذا تقصد بذلك ؟ » قال : « إن الناس جميعا يغرمون بالنصر ولكن الرياضى وحده هو الذى يصمد للهزيمة »



انها عبارة قصيرة ولكنها بليغة بل لعلها النبراس أو الشعار الذى يجب ان يتعلمه شباننا بل لعل بعض زعمائنا فى حاجة اليه ! حكم !

استهل عبد السلام جمعة باشا رياسة النواب بكلمة استلفتت الأنظار واسترعت الأسماع . وقد اعلن أنه جعلها شعاره فى ادارة جلسات المجلس وهى : « كثير تدبير . وحكيم تقدير . وقصير ايجاز . وسريع انجاز ! »

ربع ساعة

مع غبطة البطريرك

احتفل اخواننا المسيحيون بعيد الفصح فى يوم الاحد الماضى ، وقصد كبراء المصريين يومئذ إلى بطريركية الاقباط ، لتهنئة غبطة البطريرك

وقد نقل الينا صديق ممن قابلوا غبطته بعض حديثه معه ، وهو طريف :

قال غبطة الأنبا يوأنس بعد أن أمر لزائره بمسبحة على سبيل الهدية والبركة :

— أنا عارف الموت غايب عنى فين. عاوز اموت !

واخذ الزائر يخفف من غضب غبطته. حتى استأنف الحديث قائلا :

— الناس ما بقاش فيهم خير. مفيش حد من الأغنياء يقول ادفع حاجة للبطركخانة علشان الفقراء . اربعة جنيه بس اللى ييجوا فى العيد.. دا أيام سيدنا ارمانيوس ماكان بطرك ، كان يدخل له فى اليوم ده ٤٠٠٠ جنيه على الأقل

وبعد أن سكت غبطته قليلا عاود الحديث قائلا :

— والناس الغلابه يطلبوا منى هدوم وفلوس بمناسبة العيد ، لازم أبعت لهم .

ثم انطلقت اسارير غبطته وهو يقول:

— وواحده بعتت لى ٤٠ جنيه فى جواب ، وما رضيتش تكتب اسمها ... خزنتهم عند الرب ... دلوقت مفيش حد عاوز يخزن عند الرب أبداً !

ولما استأذن الزائر فى الانصراف قال غبطة البطريرك :

— حاقول لك نصيحة كويسة تعمل بيها «كون ديل ولا تكون راس علشان الراس آلامها كتيرة ... وكون نعجة ولا تكون راعى ! »





زيارة

زار رفعة النحاس باشا ومعه معالى حمدى باشا سيف النصر ومعالى الاستاذ صبرى ابو علم دار المرحوم يوسف الجندى فى الاسبوع الماضى . وكانت هذه الزيارة من اول الواجبات التى قام بها رفعة النحاس باشا بعد ابلاله من مرضه وسماح الأطباء له بالخروج من الفندق

وقد اعتذر رفعته لانجال المرحوم عن تأخره عن زيارتهم بمرضه وقال انه كان دائم السؤال عنهم وهو مريض من معالى الاستاذ صبرى ابو علم . ومكث رفعته معهم وقتاً طويلا وقال لهم : انكم أولادى ويسرنى أن تشعرونى دائما بذلك وأن تطلبوا منى كل ما كنتم تطلبونه من والدكم . واضاف رفعته فى ختام حديثه اننى لن انسى فضل والدكم وجهاده ومهما حملت لكم فانى أوفى له بعض دينه علىّ

الحاج مصطفى النحاس

حين كان سمو الأمير منصور فى مصر وعده رفعة النحاس باشا بأن يزور الحجاز فى العام القادم ليؤدى فريضة الحج . وقال له إنه كان يعتزم الحج هذا العام ولم يمنعه غير مرضه

وعلمنا أن كثيرين سينتهزون الفرصة ويؤدون فريضة الحج مع رفعة الرئيس فتكون بعثة مصرية إلى بيت الله الحرام .

ويقال إن وزير الأشغال يعتزم أن يطلق اسم « يوسف الجندى » على احد الشوارع الرئيسية فى العاصمة

حرم رفعة الرئيس

أمضت السيدة الجليلة قرينة رفعة النحاس باشا يوم شم النسيم مع رفعته فى شبين الكوم وعادا معا عند الغروب . وفى صبيحة اليوم التالى عادت عصمتها ثانية الى شبين الكوم وتساءل الناس عن السبب وقد علمنا ان السيدة الفاضلة شقيقتها قرينة خليل بك الجزار تنتظر مولودا وقد سافرت حرم الرئيس لتكون الى جانب شقيقتها فى هذه المناسبة

بين شاكر باشا وطراف على باشا

عاد سعادة محمود شاكر باشا الى منصبه القديم كدير عام لمصلحة السكك الحديدية . وقد استقبل استقبالا منقطع النظير بالطبول والموسيقى

وقد قص علينا احدهم نوادر كثيرة عن شاكر باشا وطيبته وشفقته نكتفى بسرد واحدة منها

كان عند شاكر باشا ساعى فى مكتبه يقدم القهوة للزائرين اسمه توفيق، فلما تولى طراف باشا المنصب ظل توفيق يخدم طراف باشا بدل شاكر باشا . إلى أن مات توفيق وهو فى خدمة طراف باشا

فلم يكن من شاكر باشا إلا أن قصد الى



فى الحفلات الخيرية للترفيه عن الفقراء !

(المصور) : مانبصوش للاكل .. بصوا هنا علشان الصورة !

(العسكرى) : يا الله ياواد انت وهوه ... خلاص ... الحفلة انتهت!

عائلة هذا الساعى المتوفى وواساهم ومشى فى جنازته واعطى ورثته منحة مالية

ثم كتب الى طراف باشا فى اليوم التالى خطابا ـ هو الخطاب الوحيد الذى بعث به شاكر باشا الى طراف باشا ـ يوصيه بأن يعين ابن توفيق ساعيا مكان والده لكى يعول أمه واخواته

هذا هو شاكر باشا وتلك اخلاقه

٤٢١ كلمة

تلقى رفعة النحاس باشا فى الأسبوع الماضى تلغرافا بتوقيع محمود مختار احمد مصطفى عمرو ـ يعنى ابن المرحوم المليونير ـ وهذا التلغراف مكون من ٤٢١ كلمة عن مسألة الحجر عليه

معاشه انجليزى

قررت الحكومة البريطانية منح السيد عارف افندى معاشا شهريا قدره نصف المرتب الذى كان يتقاضاه وهو فى وظيفة قواس فى قصر الدوبارة أولا ودار الحماية ثانيا ودار المندوب السامى ثالثا والسفارة البريطانية اخيرا !

وهو المصرى الوحيد الذى يتقاضى معاشا انجليزيا وقد التحق بخدمة وزارة الخارجية البريطانية منذ عهد اللورد كرومر وأحيل الى المعاش اخيرا وعين فى قسم تفتيش المساجد بوزارة الاوقاف

فى الغارة الاخيرة

كان السباح المعروف الأستاذ اسحاق حلمى بين النازلين فى فندق وندسور بالاسكندرية ليلة وقوع الغارة الأخيرة فأسرع فى النزول الى البهو حيث وجد محمد سلطان بك والأستاذ شفيق جبر والأستاذ سامح مومى بك والأستاذ جلال الحمامصى وقد تشجع الأستاذ اسحاق حلمى وغادر الفندق وقصد الى رصيف البحر المقابل للفندق وعاد مسرعا وحكى لزملائه ماشاهده مما كان سببا فى تحطيم كل زجاج الفندق وفى اهتزازه

وترك الأستاذ شفيق جبر الفندق فى الساعة الثانية بعد الظهر وقصد الى المحطة ليستقل قطار الساعة الرابعة والنصف الى القاهرة

وبعد زوال الخطر خرج محمد سلطان بك وكاد يقع فى حفرة لولا ان الله سلم



(الطبيب) : ازاى ياراجل اقول لك خذ معلقتين دوا فى اليوم تقوم تاخذ خمسة ؟

(المريض) : اصلى يادكتور لقيت انى قربت اطيب ولسه فاضل فى القزازة دوا كتير . .

حرم حسين بك عنان تقول :

ان تحديد موعد السهر حد من الحريات ؟

إننى لا أوافق الحكومة على هذا القرار الذى تعتزم اصداره بتحديد موعد السهر حتى الساعة الحادية عشر مساء لاننى اعتقد أن فيه حدا من حرية الجمهور لأنه لا يعقل مطلقاً ـ وقد أقبلت شهور الصيف ـ أن يعود الانسان الى بيته فى هذا الموعد الذى حددته فان العادة قد جرت على أن لا نغادر بيوتنا حتى هذا الموعد تقريباً هرباً من الحر . . . وقد اعتدنا أن نغادر منازلنا وقتئذ واستنشاق الهواء وارتياد دور السينما المكشوفة والظلام لا يبدأ قبل السابعة أو الثامنة فى الصيف فاذا كان ولا بد من تحديد موعد السهر فلماذا لا يقصر هذا التحديد على فصل الشتاء فأننا نادرا ما نميل الى السهر فى هذا الفصل .

وقد يقول البعض أن الحكومة ترمى من وراء هذا التحديد إلى صيانة الأخلاق ولكننى أقول أن هناك أكثر من طريقة لهذه الصيانة غير هذه الطريقة . . . ثم ان تحديد السهر فى المحلات العامة ليس علاجا على أى حال فأنه لا يشمل السهر فى « البيوت » وفى أندية القمار السرية المنتشرة على طول الطريق فى أكثر من شارع من شوارع العاصمة !

« سفية عنان »

الحبوب والبثور افقدتك
الجاذبية . فما العمل ؟

بشرة صافية ناعمة نضرة يشع منها سناء الشباب وسحر الجاذبية . تلك البشرة التى كانت سر افتتان الناس بك غزتها الحبوب والدمامل فكستها طبقة من التشويه أصبح منظرك لا يسر العين وصار مظهرك أكبر سناً مما أنت بكثير . فما العمل ؟

جربى « أموروس » المرهم العشبى الخالى من المواد الدهنية والمحتوى على أعشاب نادرة لها مفعول عجيب فى شفاء البثور والحبوب والدمامل والقشف وسائر الافات الجلدية . فهو من صنع أقدر كيمائى الانجليز والامريكان .

ويباع «أموروس» فى جميع الاجزخانات ومخازن الادوية بسعر ٧ قروش الحق .

أحسن سيارة

من المؤكد أن احسن سيارة فى مصر الآن أو على الأقل احدث سيارة هى التى وصلت اخيرا من امبركا لسعادة محمد طاهر باشا وهى تحفة رائعة حقا . وقد تكلفت اجرة الشحن فقط ٣٠٠ جنيها ، فكم يكون ثمنها اذن ؟

مدرسة الذوات

اصبحت مدرسة الابراهيمية تفوق غيرها من المدارس من حيث وسطها. ففيها نخبة من انجال الوزراء والعظماء تباهى بها أية مدرسة اخرى

فيها : شريف ذو الفقار شقيق جلالة الملكة . ونجل معالى نجيب الهلالى بك . وشقيق معالى الاستاذ فؤاد سراج الدين . ونجل الشيخ المراغى ونجل المرحوم عمرو باشا ونجلا تحسين بك العسكرى وشقيق الاميرة ملك فيظى ونجل المرحوم يوسف الجندى ونجل مصطفى بك الشوربجى

استجابينا

كان الدكتور صبحى بك طبيب العيون المشهور راكبا ترام رقم ١٥ وركب معه ضابط انجليزى نزل قبل أن يدركه الكمسارى فأعطى الدكتور صبحى قرشا ورجاه أن يشترى تذكرة له من الكمسارى

ودخل حضرة الكمسارى على الدكتور صبحى بك فقال له « اعطينى تذكرتين »

– تذكرتين ليه يابيه ؟

– كدا يا اخى انت كيفى انا بقولك هات تذكرتين .

– لكن يابيه تسمح تقولى عن السبب .. ومن ده كلة ومن ده كلة حتى اضطر

التعاون وأثره فى تدعيم الاقتصاد القومى

لو أن رسالة التعاون الصحيح انتشرت فى أنحاء العالم ، وكانت دستورا لأهله ، لما عانت الدنيا كل هذا الذى تعانيه من الحروب وويلاتها ، فالناس بخير ما تعاونوا

ولو أننا — نحن المصريين — آمنا برسالة التعاون جميعاً ، لما تجاسر الفقر على اقتحام هذا الوطن ، ولكان بيننا وبين البؤس والشقاء أمنع سد فى العالم .

ولكى تنهض مصر فى صميمها لا فى مظاهرها ، ينبغى أن يلبى كل فرد من أفرادها كل صيحة الى التعاون . . ينبغى أن نلبى فى غير تحفظ ولا تريث صيحة الجمعية التعاونية للبترول ، فان فى الاشتراك فيها وفى معاونتها ، تخفيض لثمن البترول فى البلاد ، وربح للمساهمين فى اسمها قدره ٦٪ أى ان السهم الواحد وثمنه أربعة جنيهات يربح ٢٤ قرشاً فى السنة ، دون مشقة ولا عناء ، وذلك بخلاف العائد الذى يرد الى الاعضاء شهريا مما يضاعف الربح والفائدة

ولقد تبين البرلمان المصرى فى ١٩٣٧ فائدة هذه الجمعية المصرية التى قامت تنافس الشركات الأجنبية ، وتدعو إلى القومية الاقتصادية ، فقرر أن تمد الحكومة كل عجز ينجم عن مضاربة الشركات القديمة القوية الغنية ، لهذا العمل التعاونى الناشىء

ولم يقع العجز والحمد لله ، بل وقع العكس . . واستطاعت الجمعية ان تسهل على الزراع مهمة الحصول على انواع البترول اللازمة للآلات الزراعية ، بالثمن المخفض ، فساهمت فى خفض نفقات الانتاج الزراعى وساهمت كذلك فى تموين البلاد بما يحتاج المواطنون اليه من البترول ، فمن الحصول على كل شىء إلا عليه.

وفى سبيل خدمة الوطن وحده انشأت هذه الجمعية إلى الآن ، مستودعات كبرى للبترول فى الاسكندرية وبور سعيد وبنها والزقازيق وميت غمر والفيوم وغيرها من المدن الكبرى . . كما نثرت محطات البنزين فى جميع انحاء البلاد .

فلما اتم الله عليها نعمة التوفيق ، ولابد منه لمن كان الاخلاص رائده والأمانة قائده انشأت مبرة التعاون الاجتماعى لرعاية الفقراء فى حى المحمدى بالقاهرة ، واخذت ترعى فيها الأطفال المحرومين وتكفلهم ، وتقوم اعوجاجهم ، وتربيهم تربية تجعل منهم عدة نافعة للوطن .

حديث مع حلاق الوزراء والعظماء

ولماذا لا يتحدث « الحلاق » وخصوصا إذا كان حلاق الوزراء والعظماء؟ انه يختلط بهم ويعرف الكثير عنهم ويستمع لأحاديثهم . ولو ان لهذا الحلاق انفا صحفيا أو لو كان لسانه سايب حبتين لاستطاع ان يضرب احسن مخبر على عينيه الاثنين !

ولكن وجدت صاحبنا مذكوم الانف يمر الخبر الخطير تحت انفه فلا يلقى له بالا لأنه مشغول فى تنعيم على القايش ولأنه من ناحية اخرى يصر على ان الناس اسرار ولا يصح ان ابوح بسر الغير !

ولذلك اقتصر حديثى معه هذه المرة على ما يتصل بمهنته كحلاق . وقد افلحت بعد ذلك فى جرجرته إلى افق اوسع .

قال ان الامير عمرو ابراهيم هو الوحيد الذى عنده حلاق خصوصى لا يحلق لأحد سواه وهو الاسطى احمد ومرتبه الشهرى من الامير ١٢ جنيها . وعمر ايده لم يمدها على ذقن غريبة ..

وفى كلوب محمد على حلاق اجنبى يدفع ايجارا سنويا للكلوب ٦٠٠ جنيه وصافى دخله فى الشهر يزيد على مائة جنيه . ومعظم الوزراء (ابونيه) عنده ومن يحلق راسه فقط يدفع جنيها شهريا . ومن يحلق راسه وذقنه يدفع جنيهين وعنده مائة ابونيه وزيادة من هذا النوع ..

ونادى سلمان باشا ليس به صالون حلاقة مثل كلوب محمد على لأن الشقة ضيقة ولا تتسع . ومعظم الاعضاء يحلقون ذقونهم بأيديهم . اما رؤوسهم فيحلقونها عند الاسطى محمود عبد اللطيف نقيب الحلاقين الذى كان يحلق لهم جميعا وهم تلاميذ ورباهم على ايده

والنحاس باشا لا يحلق ذقنه بيده بل يحلقها له الاسطى سيد منذ اكثر من عشرين سنة كل صباح . ويصلح راسه كل اسبوع .

ومن الذين يحلقون ذقونهم بأيديهم شريف صبرى باشا وصدقى باشا ومرى باشا . والنقراشى باشا يذهب الى كلوب محمد على نادرا لكى يقص شعره فقط لا غير

ومحمد بك محمود خليل كان زبونا عند حلاق طليانى وقد اعتقل . ولا يزال الصبى يذهب له الى داره كل صباح لكى يحلق له ذقنه ويبرم شنبه

وعلى ماهر باشا يهتم بحلاقة الرأس جدا . وحين يقيم فى القصر الاخضر يسافر له الحلاق من مصر إلى القصر الاخضر ومعه الشنطة ليحلق له ذقنه ثم يعود ويقول عنه الحلاق ان راسه متعبة

الكمسارى أن يقطع تذكرتين وخرج من الدرجة الاولى إلى السائق يقول له بصوت عال سمعه الدكتور صبحى :

— احنا راكب معانا هنا واحد استنجالينا ... ربنا يستر !!

على حسابه

اقيم هذا الأسبوع المؤتمر الزراعى العام ووجهت الدعوة إلى حوالى ثلاثة آلاف مزارع فى كافة انحاء القطر لشهوده . وقد أمر معالى الاستاذ فؤاد سراج الدين وزير الزراعة أن ترسل مع بطاقات الدعوة بطاقة من بطاقاته كتب عليها « مع تحيات فلان »

كما أمر أن تكون القهوة والشاى والمرطبات التى تقدم للمدعوين خلال أيام المؤتمر على حسابه الخاص واصر على انهم ضيوفه وأن تحية الضيوف تكون على حساب الداعى

زراير

احمد حسنين باشا رجل يحب البساطة فى كل شىء . وهو يلبس زراير الكم فى غاية البساطة إذ هى عبارة عن قطعة فضية فى حجم المليم ولكنها بيضاوية الشكل كتب عليها «احمد محمد حسنين» وقد بدأ كثيرون يقلدون سعادته فى ذلك

ولم نعد نرى زراير الماس أو الجنيهات الانجليزية المدلاة . واصبحت مودة الشباب فى الزراير على نمط زراير حسنين باشا

اول المصطافات

سافرت فى الاسبوع الأسبق الى لبنان السيدة الفاضلة سميرة هانم البارودى والدة سمير بك ذو الفقار وكريمة المرحوم محمود سامى البارودى باشا .. وستقضى هناك شهر ابريل لتبديل الهواء ثم تمد الرحلة الى استامبول اذا ساعدت الظروف

خطوبة

احتفل فى يوم الأحد الماضى بعقد خطوبة الآنسة فوكما — اسمها كده — على الشاب الأديب نجيب شكرى الموظف بمجلس الشيوخ.

عقد قرانه

احتفل بعقد قران الأستاذ على شرف الدين كراره . المدرس بالمدارس الأميرية على كريمة المرحوم على بك حسين بالمنيرة والعريس من اسرة كرارة المعروفة والعروس من خيرة فتياتنا المثقفات .



من هنا وهناك

قطعة من الجنة !

قال لنا احدهم ان عزبة الفشن التي يمتلكها راغب حنا بك والتي قضى فيها معالى وزير المالية عطلة شم النسيم تعتبر من اجمل العزب في القطر المصرى ...

فقد اعدت فيها بعض غرف لكبار الزائرين تضم كل غرفة منها كل وسائل الراحة والترفيه ففيها تليفون خاص، واجراس متعددة لاستدعاء مختلف الخدم كما ألحق بها بار صغير متنقل يحوى كل انواع المشروبات وافخرها وقد اثثت كل حجرة من هذه الحجرات بأفخر انواع الأثاث كما أن نوافذها تشرف على مناظر طبيعية من اجمل المناظر التي يرتاح اليها نظر الزائر واعصابه .

اما طهاة العزبة فمن أمهر طهاة القطر وهم لا يعدون انواعا عامة من الطعام وانما يطلب من كل زائر في كل يوم أن يدون كل الأصناف التي يجب أن يتناولها في كل وجبة من الوجبات الثلاث .

ويمكن للزائر ايضا أن يمارس كل انواع الرياضة في تلك العزبة من تنس وسباحة . . ولكن يميل معظم الزائرين الى ركوب الخيل التي يوجد منها مجموعة كبيرة من الجياد المطهمة . . .

واذا ابدى احد الزائرين لصاحب العزبة اعجابه بجواد ركبه فانه على أثر انتهاء زيارته وعودته إلى منزله يجد الجواد مرسلا اليه مع (سائس) خاص هدية من صاحب العزبة !!

برقية . .

تلقى سعادة فؤاد بك سلطان في هذا الأسبوع برقية من كندا تفيد ان نجله محمد قد تطوع في سلاح الطيران الكندى وانه بعد ان جمعت السلطات صاحبة الشأن التحريات



يباع بشركة بيع المصنوعات المصرية والمحلات التجارية والاجزاخانات

والشهادات اللازمة قد أقرّت تطوعه واصبح نفرا يشار اليه بالبنان فى سلاح الطيران .

٣٣ محامية

يقال إن ٣٣ محامية مصرية اجتمعن فى مكان ما ، واتفقن على المطالبة بتعديل بعض القوانين الشرعيـة على وجه يرضى الجنس اللطيف ، ومن ذلك ألا يسمح للرجل بتطليق زوجته إلا باتفاق الطرفين ، وأن يلزم الرجل الذى يطلق زوجته بأن يدفع لها نفقة مستمرة مادامت فى حاجة اليها

وقد دار البحث فى ذلك امام العشماوى بك ، فقـال إن المحاميات المجتمعات ١٦ ونصف فقط !.. قلنا لماذا ؟ . . قال لأن كل امرأتين برجل . .

أغرب شم النسيم

من اغرب ما يذكر أن الدكتور محجوب ثابت شم النسيم فى اصلاحية الاحداث . . وليس هذا مزاحا ولا تشنيعا . فقـد قصد الى القناطر الخيرية حيث اقامت اصلاحية الاحداث حفلتها الـسنوية يوم شم النسيم وامضى الوقت فى الاصلاحية تلبية لدعوة حيدر باشا مدير الـسجون . وللناس فيما يعشقون مذاهب !

الدكتور سامى

يعالج بكل نجاح مع ضمان الشفاء التام لسائر الأورام الجلدية والتناسلية والمجارى البولية

٤٤ شارع سليمان باشا تليفون ٥٤٨٧٦

نونو !

افتتح فى شارع هام فى القاهرة اول محل لبيع الكلاب وكل مايتعلق بالكلاب من مأكل وملبس ... والـكلاب لها ايضا ملابسها وخاصـة فى فصل الشتاء . . .

والمحل يبيع آنية خاصة من الفخار اعدت لـكى تشرب فيها الـكلاب المدللة ماء القراح

وقد ذهبت إحدى السيدات من مدة قصيرة الى ذلك المحل وطلبت ان تشترى اناء من هذه الآنية فعرض عليها البائع نوعين : الأول كتب عليه اسم «توتو» والآخر ليس عليه أية كتابة . . .

ووجدت الـسيدة ان الفرق بين ثمن النوعين كبير فتخيرت النوع الثانى الذى ليس عليه اسم «توتو» وقالت للبائع :

— انى افضل اناء ليس عليه كتابة لأن كلبى لم يتعلم بعد القراءة . . . وزوجى لايعطش كثيرا ! !



منظر من فيـلم خاتم الزفاف الذى يعرض حاليـا بسينما مترو

تمثيل: ميرنا لوى. ميلفين دوجلاس وغيرهم . اخراج روبرت ليونارد

المطربة أمينة محمد



تحيى الحفلات والافراح على تخت من اشهر الموسيقيين واجل وارشق الراقصات والمنلوجست . اغانى شعبية جديدة وزفة عروسة لم يسبق سماعها

٨٨ شارع الامير فاروق امام سيدى الشعراوى بمصر

مطربة العواطف

ملك

تقدم على مسرحها الخاص

مسرح اوبرا ملك

خلف مسارح عماد الدين

تليفون ٥٦٦٨٥

الرواية العربية التى يتمثل فيها أنبل وأقوى عواطف الحب العذرى الطاهر والتى تشيد بعصر امية

سعدى

تأليف الاستاذ عبد الرحمن الساعاتى

واخراج الاستاذ حسن حلمى

وتلحين

مطربة العواطف

ملك

قبعة تكبس على رأس سفير

كان ايفان الرابع باسيلوفتش قيصر الروسيا حاكما قويا

وقد حدث مرة أن مثل سفير ايطاليا بين يديه وقبعته على رأسه فما كان منه إلا أن مد يده وأهوى على رأس السفير فكبس القبعة فوقها

وحدث بعد سنوات من هذا الحادث أن تجرأ جيروم بونز سفير انجلترا فى الروسيا على أن يمثل بين يدى القيصر هو الآخر وقبعته على رأسه .

ونظر اليه القيصر طويلا ثم سأله قائلا:

— أتجهل ماحل بسفير ايطاليا يوم تجرأ على الحضور إلى هنا بقبعته على رأسه؟

فأجاب سفير انجلترا :

— كلا ! ولكننى سفير الملكة اليزابث ولو حدث أن أهين ممثلها فانهم يعرفون هنالك كيف ينتقمون !

وصاح القيصر : يالك من شجاع ! ثم نظر الى المحيطين به وقال :

— من منكم كان فى وسعه أن يتكلم بهذه اللهجة دفاعا عن مصالحى وشرفى ؟



مع مسز شون : ماذا قالت عن مصر وعن الحرب ؟

كنا فى حفلة استقبال بدار مستر فاى أحد رجال السفارة البريطانية وكان المدعوون خليطا من الانجليز والمصريين . استمعنا الى محاضرة قصيرة القتها بالانجليزية مدام مظهر سعيد حللت فيها احدى روايات شكسبير واستمعنا الى حديث مستر «اسكيف» الأستاذ بالجامعة المصرية الذى ترك التدريس وتطوع فى الحرب وأصيب اصابة بالغة لازم بسببها المستشفى ثلاثة شهور ، ثم قام متلهفا على السفر الى الميدان .

واختلفنا الى بوفيه بسيط وانيق أعدته مدام فاى . ولاحظت ان الانجليز والانجليزيات كانوا يمتنعون عن شرب الويسكى ومن يشرب منهم كان يكتفى بكاس واحدة اما المصريين والمصريات . . . نعم والمصريات ... نخذ عندك !

وقدمنى صاحب الدار الى مسز شون قرينة المستر الن شون الوزير المفوض بالسفارة البريطانية . سيدة جميلة لها شخصية ممشوقة القوام وفوق ذلك فهى محدثة بارعة . لم تذعر حين علمت انى صحفى ولم تحتط . ولكنها فى تواضع جميل قالت : « اذا كنت تريد منى حديثا صحفيا فمعذرة لانى لست لى الصفة أو المكانة التى تعطينى هذا الحق » وعبثا حاولت ان اقنعها ان لها المكانة والصفة فقالت : « لاتحاول ان تخدعنى عن نفسى فانا اعرف تماما من أنا »

عدلت نزولا على ارادتها عن السين والجيم وبدأنا ندردش . فسألتها :

— متى تظنين ان الحرب ستنتهى ؟ فقالت

« طبعا لايمكن القطع بشىء ولكنى شخصيا اظن ان الحرب ستنتهى فى آخر الشتاء القادم حوالى شهر مارس سنة ٩٤٣ . وسيكون لنا النصر بالتأكيد وثق أنه لايوجد انجليزى أو انجليزية يخامره أقل شك فى أن النصر لنا »

وانتقلت بالحديث اسألها عن مصر فقالت « لى هنا حوالى ثلاث سنوات . وأؤكد لك انى أحب مصر والمصريين كثيرا . ولى بين المصريات صديقات ويعجبنى كثيرا اقبال السيدة المصرية على المساهمة والعمل بجد فى الخدمات الاجتماعية »

واستمرت تتكلم عن المرأة المصرية فقالت « ان مصر الجديدة ستبنى بفضل المرأة المصرية واذا قلت مصر الجديدة فيجب ألا اغمط حق مصر القديمة التى كانت اعظم الأمم مدنية ولكنى اقصد مصر الناهضة الحديثة . وفى رأيى ان اقبال الفتيات على التعليم فى المدارس وفى الجامعة سيكون حجر الزاوية فى قيام مصر الجديدة . لأن تعليم البنت فى مقعد واحد الى جانب الشاب يثير حماسته ويبعث روح التنافس فيه اكثر من زميله الشاب . فضلا عن أن البنت المتعلمة ستكون أما وزوجة صالحة تنتج جيلا جديدا بدأت بوادره تظهر بالفعل

وعجبت كثيراً حين فهمت من كلامها أن وقتها ووقت زوجها مشغول جدا إذ قالت إن زوجى ينزل فى الصباح الباكر ولايعود للمنزل الا فى المساء . والتقى أنا وهو فى المساء بعد يوم قضاه كل منا فى عمل متصل . فهو فى عمله وأنا فى عملى

قلت وما هو عملك ؟ قالت «إنك لا تجد انجليزية واحدة فى مصر لا تعمل شيئا للحرب . وكل واحدة تساهم بالقدر الذى تستطيع . وقد تجد زوجة وزير مفوض تشتغل كاتبة فى حين تجد أخرى عادية تشتغل رئيسة لها . كل بحسب مؤهلاتها واستعدادها فنساؤنا مجندات مثل الرجال بل إن عملنا ضعف عمل الرجال . لاننا طول اليوم نعمل مثلهم وفى المساء فى البيت نقوى عزائمهم ونسهر على خدمتهم .

فقلت لها «اذا كانت المرأة المصرية ، كما تقولين ، ستبنى مصر الجديدة . فانى أقول إن المرأة الانجليزية ستكسب الحرب »

اعلان

عن بيع مصنع (ولتول) لصنع الالوان والبويات

بمدينة بورسعيد

الحارس العام لادارة اموال رعايا الريخ الالمانى فى مصر يعرض للبيع بالمزايدة من طريق تقديم عطاءات فى مظاريف مغلقة مصنع (ولتول) لصنع الالوان والبويات الكائن بمدينة بور سعيد (ارض ومبانى وآلات واثاث ومواد اولية ومواد تامة الصنع)

ويجب على من يرغب الشراء أن يحصل من الحراسة العامة على نسخة من الشروط الخاصة بهذه المزايدة ومواصفات المصنع وما يحويه والانموذج الذى سيقدم عليه العطاء وذلك نظير دفع مبلغ ١٠٠ مليما

وقد تحددت الساعة ١٢ ظهرا من يوم ٢٠ ابريل ١٩٤٢ آخر موعد لقبول العطاءات

رفيق العمر

اشتر شيفرز لايفتايم — قلم الحبر الذى يضمنه لك صانعوه لمدى الحياة

قلم حبر عصرى جميل لا-تمام منه العين قدير تكتب به كما تشاء . وفوق ذلك مضمون لمدى حياتك ضماناً قانونياً ملزماً ! هذا هو قلم حبر شيفرز لايفتايم ذو النقطة البيضاء الذى يحصل مشتريه على تعهد قانونى بضمان حياة القلم لمدى عمر مستعمله وباصلاح أى تلف أو عطب — مهما كان نوعه — دون مقابل سوى مبلغ زهيد جدا لتغطية مصاريف البريد على أن ترسل القطع المكسورة أو التالفة مع القلم .

لا تشتر قلماً حياته معلقة بخيط رفيع بل اشترى رفيق العمر — شيفرز لايفتايم — فخر الصناعة الامريكية ! الوكلاء شركة استاندرد استيشنرى بالقاهرة والاسكندرية أو مكتبة فلسطين العلمية بالقدس وحيفا .

كيف تستعيد صحتك ونشاطك

اذا لم يفرز كبدك يوميا لترا من الصفراء ينسكب فى الامعاء فان الطعام يتعفن فيها ، وينجم عن ذلك تسمم جسدك كله واصفرار لسانك وامتقاع لونك ، وانتشار البثور فى بشرتك ، وفتور فى عينيك وتغير فى نفسك ، وتشعر بمرارة فى التذوق وبغازات فى البطن وبدوار ووجع فى الرأس ، وعلى العموم تصبح كئيب المنظر بادى الهم ورائحة فمك كريهة ، حتى ليحاول الفرار منك كل من يراك .

وافراز الصفراء بغزارة هو وحده الكفيل بانقاذك من هذه الفضلات السامة المتعفنة فى امعائك ومن العقاقير النباتية اللطيفة التى تساعد على افراز الصفراء بغزارة حبوب كارتر الصغيرة للكبد .

وحبوب كارتر لا تحتوى على كالوميل ، ولكنها مركبة من خلاصة نباتية نقية خفيفة .

فاذا اردت ان تستعيد صحتك ونشاطك فبادر اليوم الى تعاطى حبوب كارتر الصغيرة للكبد وفقا للتعليمات المبينة بكل علبة منها والسعر ٥ قروش صاغ .

تليفون المجلة ٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

أحكام عسكرية

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ١٤٦٩ سنة ٩٤١ المتهم فيها السيد ابراهيم طنطاوى فلاح بكفر موسى عمران بتغريمه جنيه لانه باع ذرة بأزيد من التسعيرة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢٨ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ١٥٠٦ سنة ٩٤١ المتهم فيها محمد الهادى محمد تاجر بفاقوس بتغريمه جنيه لانه باع كبريتا بأزيد من التسعيرة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢٨ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ١٥٦٤ سنة ٩٤١ المتهم فيها منصور ابراهيم الصوفى فلاح بتلراك بتغريمه جنيهين لانه باع قمحاً بأزيد من التسعيره

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢٨ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ١٦١٢ سنة ٩٤١ المتهم فيها عبد المنعم مصطفى موسى تاجر ببنايوس بتغريمه خمسة جنيهات لانه عرض للبيع أخشابا بأزيد من التسعيره

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٣٤ سنة ٩٤٢ المتهم فيها زكى شحاته حنا من نحوم بتغريمه جنيهين لانه باع قمحاً بأزيد من التسعيره

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٢٠٣ سنة ٩٤٢ المتهمة فيها ام العز جعفر مصطفى بالشرفاية بتغريمها جنيه لانها امتنعت عن بيع القمح بالتسعيره

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢٨ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ١٦٨٦ سنة ١٩٤١ المتهم فيها فهمى احمد عطية عزرائيل البقال ببلبيس بتغريمه ثلاثة جنيهات وغلق المحل يوما لانه باع كبريتا بأزيد من التسعيرة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٢٦٢ سنة ٩٤٢ المتهمة فيها بهانة عيد محمد بمنهوا بتغريمها ٥٠ قرشا لامتناعها عن بيع دره بالتسعيره

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٢٤٢ سنة ٩٤٢ المتهم فيها طلبة حسن الجندى بفاقوس بتغريمه خمسة جنيهات وغلق المحل يوما واحدا لانه باع قمحا بأزيد من التسعيرة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٤٠٧ سنة ٩٤٢ المتهم فيها محمد على خاطر فلاح بهدية بتغريمه ثلاثة جنيهات لانه باع قمحا بأزيد من التسعيره

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٢٥٨ سنة ٩٤٢ المتهمة فيها ام محمد سالم مرعى بمنهوا بتغريمها جنيه لامتناعها عن بيع ذره بالتسعيرة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢٨ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ١٦١٧ سنة ٩٤١ المتهم فيها سالم محمد سالم والسيد محمد مصطفى الفلاحين الاول من الاسدية والثانى من الدهتمون بتغريم كل منهما جنيهين لانهما عرضا للبيع ذرة بأزيد من التسعيره

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٢٨٨ سنة ٩٤٢ المتهم فيها عبد الله متولى الفخرانى ومحمود البلاس حرموش من بلبيس بحبس كل منهما اسبوعين شغل لانهما باعا غازا بأزيد من التسعيرة

شعورك عندما تقبلين على المسرح ؟!

« شعور المرأة عندما يقبلها الرجل شعور فياض لم يستطع انسان أن يصفه على حقيقته حتى اليوم ! ...

وهذا الشعور الذى تحس به المرأة .. هل يظل هو هو .. لا يتغير إذا كانت المرأة ممثلة يقبلها زميلها الممثل على خشبة المسرح ...؟! »

هـذا هو السؤال الذى تجيب عنه بعض فناناتنا فيما يلى :

زينب صدقى

لا اشعر بشىء على الاطلاق ... فان هذا النوع من التقبيل يتم اثناء اندماجى فى تمثيل دورى.. فلا اشعر به إلا كجزء من هذا الدور !

بهيجة حافظ

القبلة التى يتبادلها ممثل وممثلة شىء صناعى ... والاحساس وليد الطبيعة !

ميمى شكيب

لا تعدو هذه القبلة أن تكون جزءاً من دور يمثل على المسرح . . . وما ابعد الفرق بينها وبين القبلة التى يتبادلها رجل وامرأة !

آسيا

يتوقف شعورى على الشخص الذى يمثل أمامى.. فاذا كان «كهلا» فانه سيكون شعور المرأة بقبلة « أبوية »..واذا كان شابا.. فان الموقف يختلف كل الاختلاف !

روحية خالد

هذه القبلة قبلة صناعية .. لا حياة فيها .. وهى قبلة «شغل» تنقصها النعومة والرقة .. والدقة ..فقد تقع على الفم حينا ولكنها لاتصيب الهدف فى اكثر الأحيان!

أخبار المسارح

خبار وفقوس

قررت لجنة المسرح العليا فى اجتماعها يوم السبت الماضى تأييد القرار السابق الخاص بفصل الأستاذين حسين رياض وانور وجدى والسيدة روحية خالد من الفرقة ..

وعلى أثر صدور هـذا القرار جلس الأستاذ حسين رياض ـ فى حديقة الازبكية ـ يعلق على فصله هو وزميليه ثم قال :

— اللجنة فصلتنا لأننا بنشتغل بالماهية فى استوديو . . فليه سابت اللى عاملين شركات سينمائية لحسابهم الخاص ؟ ..

وهو يقصد السيدة دولت ابيض التى تشترك — مرآ — فى شركة سينمائية تألفت فى الاسابيع الاخيرة . .

تكتيك !

بين الآنسة ليلى مراد وبين محطة الاذاعة خلاف قديم اعتكفت ليلى على اثره عن الميكروفون . . .

وقد حاولت المحطة اكثر من مرة أن تصلح الخلاف ولكن المفاوضات كانت تقف دائما لأسباب مالية ...

وفى الأسبوع الماضى فاتحت المحطة ليلى فى أمر عودتها الى الاذاعة بالشروط التى تطلبها ولكنها اعتذرت . . .

ويقول البعض ان امتناع ليلى عن الاذاعة جاء بناء على « خطة مرسومة » وضعها والدها الأستاذ زكي مراد وتتلخص فى ان امتناع ليلى عن الاذاعة يخدمها كثيرا



٢ صاغ ١٠ سجاير - ٤ صاغ ٢٠ سجارة - ٥ صاغ ٢٥ سجارة
سادة او فم فل

تعزى شهرة سجاير "پليرز كليبر" الى تجارب مدة قرن فى الوصول الى ارقى الادخنة الفرجينية

ويرفع من قيمتها عند الشركات السينمائية ويجعلها شيئا نادر الوجود !

نكتة !

يكاد يكون كل افراد فرقة الريحاني . . رجالا وحريما . . من مدمني التدخين . . ومن النادر ان تجد أحدهم او احداهن وليس في فمه سيجارة ينفث دخانها في «سماء» الكواليس ! فاذا جاء موعد دخوله الى المسرح اعطى السيجارة للعامل المكلف برفع الستارة واسمه — عبد الحميد — بدلا من القائها على الأرض !

ولاحظ الأستاذ نجيب الريحاني المسألة فقال لعبد الحميد المذكور وهو يضحك ضحكته الكشكشاوية العتيدة :

— جرى إيه يامى عبده ؟ . . . هم عاملينك طقطوقة ! ؟

فرقة الريحاني

وبمناسبة الحديث عن فرقة الريحاني نذكر انه اصبح في حكم المقرر أن ينتهي موسمها على مسرح ريتس في آخر شهر ابريل الحالي . . . ولن يستأنف العمل قبل شهر اكتوبر — هذا اذا اصر نجيب على خطته التي سار عليها في العام الماضي من رفض العروض التي تقدم اليه للسفر مع فرقته إلى الشام أو رأس البر على الاقل !

شرط غريب

بمناسبة ذكر استديو مصر وعقوده نذكر ان بين بنود العقد الذي وقعه الأستاذ حسين رياض في الأسبوع الماضي بندا لعله أغرب بند ورد في عقد من عقود ممثلي السينما وممثلاتها من استديوهات هوليوود الى استوديوهات الهند والسند وبلاد تركب الأفيال !

فقد ورد في العقد المذكور أن الاستوديو مكلف بأن يقدم لحسين غذاءه يوميا — في ايام العمل طبعا ! — وانه مكلف ايضا بتقديم الأصناف التي يطلبها بالذات . .

فهل معنى هذا انه اذا طلب حسين برتقال سكرى واحضروا له برتقال بصره انه يصبح في حل من ازالة المكياج والامتناع عن اتمام دوره ومغادرة الاستوديو الى المنزل العامر ! ؟ . .

ويظهر أن « الغرام بالأكل » وراثي في هذه العائلة فعند ما كان الاستاذ فؤاد شفيق — شقيق حسين — عندما كان يعمل في فيلم انتصار الشباب مع شركة تلحمي كان يطلب يوميا «ثلاث فرخات» واحدة له . . والثانية لزوجته والثالثة لحماته مع زجاجة كونياك .

وقد بدأ في طلب الفراخ والكونياك بعد أن مثل نصف الدور ولم يكن امام الشركة وقتئذ إلا أن تجيبه إلى طلباته مهما غالى فيها !

صابون الشباب

القطعة تباع بقرشين صاغ

قطرة سنجر
ذات فائدة عظيمة للأرماد المزمنة
كالحبوب واللحمية التي يتسبب عنها الحرقان والتدميع
وضعف النظر
المستودع أجزاخانة محمد ابراهيم
بشارع عبد العزيز بمصر بثمن ٥ قروش

س . ث . ١١٣٥٢

ادارة البلديات

تقبل العطاءات بمجلس بور سعيد البلدي لغاية يوم ١٨ ابريل سنة ١٩٤٢ الساعة الحادية عشر صباحا عن انشاء ستة مراكز اضافية للمطافي اربعة منها في بور سعيد واثنان بالاسماعيلية وتطلب الشروط والمقايسات من المجلس المذكور نظير مبلغ ٣٠٠ مليم . ٩٢٢٥

مصلحة السجون

مناقصة

تقبل المصلحة عطاءات لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ١٦/٥/١٩٤٢ عن توريد أدوات طبية . والشروط بمبلغ ٥٠ مليما . ٩٢٣٢

الدراسة بالمنزل للشهادات العالية



انك تستطيع ان ترتفع عن المستوى الذي انت فيه وتحصل على مركز ارقى، وايراد اكبر، وتجد طريقك الى الشهرة والظهور في المجتمع ، بالدراسة بضع ساعات كل اسبوع في اوقات الفراغ . بمساعدة **مدارس المراسلات المصرية**

مناهج معدة خصيصا للدراسة المنزلية ، للحصول على : الابتدائية ، والثقافة ، والتوجيهية ، ودرجات جامعة لندن في الاداب والعلوم والهندسة والقانون والزراعة والتجارة الخ . ودراسة اللغات ، واللاسلكي ، والصحافة ، والرسم ، وتاليف الروايات ، والدواجن ، والالبان ؛ والتفصيل ، والتنويم ، وجميع المهن والصناعات

كتابنا التفصيلي في ٥٠ صفحة نغير مقابل فقط ١٥ مليما طوابع للتكاليف (قسيمة مجاوبة في الخارج) . . . اكتب الآن للادارة : ٦ سكاكيني باشا مصر ت ٤٤١١٠.

في البيت

قصة مصرية

ذهبت لتغلق النافذة بعد ان رتبت الغرفة ونظفت أثاثها . فاذا بها تراه وهو يغادر المركبة التى أقلته ويجتاز مدخل الحديقة وهو ينظر الى الدار وكأنه يتلهف الى بلوغها . وما لبثت عندما رأته أن تراخت يداها وصعد الدم الى وجهها فجأة . وتتابعت انفاسها حارة ملتهبة حتى لكأنها تكاد تحرق صدرها وتصهر ماعليه من ثديين لم يكتمل تكوينهما الا منذ أيام .

انه يعود الآن الى الدار فجأة وعلي غير عادته . مع أنها لم تلاحظ عليه أنه ترك المدرسة يوما وعاد الى الدار طيلة الشهور الستة التى قضتها فى خدمتهم . وهو أيضا لم ينس شيئا أتى ليأخذه فلو كان ذلك لأبقى المركبة التى أقلته . وغير ذلك فهو لم يعد ليتصل باحد من افراد أسرته لأنه يعلم أن الأسرة جميعها ذهبت فى هذا اليوم الى رحلة قصيرة فى الريف .

اذن هو يعلم أنها وحيدة فى الدار . واذن هو يريد منها شيئا . ومن يدرى ربما أشياء . اتراه كان يتحين الفرص حتى واتته هذا اليوم . لابد أن يكون ذلك . ولكن ماذا تعمل . انها ستخيب رجاءه بلا شك . ولن تجعله أبدا ينال منها شيئا .

ولكن ماذا يكون موقفها لو باغتها فجأة وهصر غصنها الرطيب بساعده القوى . أتستطيع أن تدافع . وهل اذا دافعت تستطيع أن تتغلب عليه . واذا لم تستطع أتستلم ؟ . اتستكين ؟ . ترى ماذا يحدث اذا استسلمت . ترى ماذا يكون اذا استكانت . لا .. لا ..

هذا لن يكون . هذا لن يكون . ولن يحدث . ومع ذلك فمهما حدث فاللائمة لاتقع على أحد سواها . فلو كان لها مرونة اترابها ، ورجاحة عقولهن ، أو لو كانت تعرف ولو اليسير عن لغة العيون لتبدل موقفها الآن ولاستطاعت أن تنجو بنفسها وبغصنها المياس وقطوفه الدانية من مخالب ذلك الشاب الثائر الذى لايعرف الهوادة فى جنى الثمار . ولاستطاعت أيضا أن تتجنب الوقوع فى هذا الشرك الذى أعده لها هذا الفتى الممتلىء قوة وحمية .

لقد كان يجب عليها أن تعرف ذلك من زمن أو على الأقل من ليلة البارحة حينما تعمد وهو على المائدة أن يطلب منها كوبة ماء . وتعمد أيضا أن يلمس أناملها بأطرافه الملتهبة وهو يتناول منها الكوبة ويغمز لها بعينيه . ما أجهلها ! لقد كان يقول لها بعينيه : « غدا ستخلو الدار وسأترك المدرسة وآتى اليك لنقضى تلك السويعات التى تعدل العمر ! » . ولكنها جهلت مايقول وما تحدثت به عيناه . والا لكانت على الأقل غادرت الدار هى الأخرى وأفسدت عليه خططه .

وهاهي تسمع وقع اقدامه على السلم وهو يصعده فى تخاذل وبطء حتى ليكاد يعد درجاته درجة درجة ولكن لماذا هذا التخاذل وهذا البطء .. انه يفكر فى أمر هجومه عليها . كيف يحاصرها ؟ . كيف يطوقها ؟ . ثم كيف يبدأ هجومه عليها بعنف سادا ثغرها بثغرة . معطلا يدها بيده . ضاغطا على صدرها بصدره . ولكنها سوف تكون يقظة حذرة . لاتمكنه أبدا من الاقتراب منها . أو ضمها اليه . أو حتى تقبيلها . لأنه ان فعل ربما باغتها فجأة وحملها على صدره فتتراخى قواها وتخور عزيمتها ومن يدرى ربما . .

وهاهو جرس الباب ينساب صوته فى أذنيها . . وهاهى كل جوارحها تنفتح لهذا الرنين شيئا فشيئا . ولكنها تختفىء خلف اسجاف النافذة . لأن هذا أسلم الأشياء اليها . ولكن الجرس يعاود رنينه العذب فيهتز له كيانها كله . بيد أنها تحرص الحرص كله على الاختفاء . أجل علي الاختفاء ولكن بعد أن سبقتها قدماها الى الباب ففتحته

وما لبث ان رآها حتى امسك ذراعها بيده . . وها هو يضغط ويضغط . ويضغط حتى ليكاد يخنقه ، ثم يسير بجوارها وكأنه يتوكأ ملقيا نصفه الأعلى على كتفها وهي تسير بجواره شبه مستسلمة حتى يدخلان الغرفة . فيلقى بنفسه على أول مقعد يقابله ويحاول أن يخلع ثيابه .

وبدأت تفكر فى الفرار . لامن الغرفة فحسب ولكن من الدار كلها ، وهمت بأن تنصرف ولكنه فاجاها بأن طلب منها أن تعد له (البيجاما) ! . تعد له البيجاما .. وهو . . لا . . بل لابد . . بل من غير شك لم يطلب منها هذا الطلب الا ليمنعها من مغادره الغرفة ريثما يفرغ من خلع ثيابه ثم يبدأ هجومه الخاطف العنيف . الذى لايعرف الشفقة ولا الرحمة . ولا يفرق بين مايبيح ومايحرم . ولا بين الصلب واللين ولا بين اليابس والرخو .

اذن فالعاصفة هاهي على وشك الهبوب . وهاهى دلائلها تبدو من ارتداء هذه البيجاما البيضاء الرقيقة . وانطراحه على السرير تاركا شعره اللامع تتهدل خصلاته الطويلة عند رأسه على الوسادة .

واستطاعت بعد جهد أن تهدىء من روعها وتحول وجهها شطر الباب لتفكر مرة ثانية فى الفرار . غير أنه أراد أن يتحدث بالتليفون . فأشار الى المنضدة الصغيرة التى وضع عليها بجانب الباب وطلب تقديمها اليه . — ولكنها لم تفهم — . انه يطلب منها أن تغلق الباب . ولكن كيف يكون ذلك ، وماذا يكون بعد أن يغلق الباب عليهما . أو يغلق على فتى ثائر وفتاة مكتملة الانوثة ناضجة الثمار . ؟

لا .. لا .. هذا لن يكون . هذا لن يكون . ولن يحدث .. فلو مثلا وقف الأمر عند قبلة واحدة . أو حتى قبلتين . أو قبلات ليسر وهان . ولكن من يدرى ؟ . ربما لايقف عند هذا الأمر ولابد أنه سيتعدى هذه الحدود . . اذن فهى لن تسمح له بشىء مطلقا . لا بغلق الباب ولا حتى بقبلة صغيرة وان كانت لن تحدث ذلك الرنين الذى يكون عادة عند التقاء الشفتين .

لا لن تسمح له بشىء حتى ولو أدى الأمر أن تفتح النافذة وتستغيث . أو تنزع هذا المشجب من الحائط وتغرس أطرافه المدببة في رأسه .. فما كان أبدا لثمارها أن تجنى على هذا الوضع ! ... ولكن ذراعها الأيمن الذى مسته نار أنامله منذ لحظات ، قد تمرد عليها وتقدم على الرغم منها الى الباب واحكم رتاجه الداخلى . ومع ذلك فهذا لن يوهن من عزمها فستدافع وتدافع ولو بذراع واحد .

وحانت منها التفاتة عارضة الى الدولاب المقابل فرأت نفسها فى مرآته الكبيرة ، ووقع نظرها على شعرها النافر ، وثغرها الدقيق المتورد الذى يراد لثمه الآن فى هدوء ، أو تقبيله فى ثورة وعنف ... فأدهشها جمالها الفاتن الذى لم تلحظه قبل اليوم . وأرادت أن تعقد مقارنة بين جمال ثغرها وثغره ووجهها ووجهه . وشعرها وشعره . ولكن هالها أن ترى شيئا لم ترض به . ولم تفطن اليه . ذلك هو ثوبها الرقيق الممزق الذى تعودت أن ترتديه كلما همت بتنظيف البيت . ومسح البلاط وغسل أوانى المطبخ

ورأت بعض ثقوبه . ورأت شيئا يشبه العاج . أو هو كالبلور يبدو من بين الثقوب التى اتخذت لها سمت النجوم في جسدها ... ولكن ثقبا واحداً صغيرا كان من الدهاء والمكر بحيث ثبت نفسه فى مكان ما من الصدر فلم ترض به ولم تقبل وجوده . ولا هى تسمح لأحد ولا حتى له أن يرى ما بداخله أو ما يبديه . . وأسرعت باخفائه بذراعها الثائر المتمرد ...

ولكن أناملها اللعينة عبثت بالثقب ووسعت شقته على الرغم منها ... وثارت ثائرتها على أناملها فأخفتها بالذراع كله عند ظهرها .. ولكن الذراع الغادر قد استطاع وهو فى مكانه أن يجد ثقبا آخر فى موضع لا يقل خطورة عن الموضع السابق . فأغرى به الأنامل .. وظل يغريها . . ويغريها حتى

E.S.R.—7,617—9—1941—3,200 (D.)

مصلحة التلغرافات المصرية EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS	G 14	SENT ارسل الى To .... الساعة At .... التلغرافجي By	اشارة تلغرافية TELEGRAM رقم التوزيع Deliv. No. نوع الاشارة PFX.
To الى المعلن الذي يسعى الى رواج أعماله الى التاجر الذي يصبو الى كسب السوق	ختم المكتب Date Stamp	وقت Time | تاريخ Date	كلمات Words | رقم أصل Org. No.
	مكتب التصدير	طريق Route	ملاحظات Sce. ind.
		« قسم النشر والاعلان »	Office of origin

RECEIVED ورد — من From .... — الساعة At .... — التلغرافجي By ....

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية — الادارة العامة — قسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

اكسب السوق بالاعلان في أسفل الرسائل البرقية فكل مائة ألف اعلان بخمسة عشر جنيها مصريا وكل ربع مليون بخمسة وثلاثين جنيها وكل نصف مليون بستين جنيها وكل مليون اعلان بمائة جنيه مصري — أو بالاعلان في محطات المصلحة أو على جانبي الخطوط الحديدية بمائة قرش فقط في السنة عن كل متر مربع — أو بالاعلان في عربات الدرجتين الاولى والثانية فكل اعلان فيها بعشرين قرشا فقط في السنة أو بالاعلان على صفحات دليل المواعيد للجيب ٣ جنيه للصحيفة و٢ جنيه للنصف صحيفة — أو على صفحات النشرة الاسبوعية التجارية ١٠ جنيهات للصحيفة و٥ جنيه للنصف صحيفة في السنة — أما الاعلانات في جداول التليفونات على الغلاف أو بأعالي الصفحات الداخلية فلها تعريفة خاصة تجدها هنا اطلبها من قسم النشر الذي يزودك ان أردت بمعلومات أوفى

خير دعاية وأجدى إعلان أن تنشروا عن أعمالكم في هذا المكان

لزيادة الاستعلام اتصلوا بقسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

تعريفة النشر في جداول تليفونات القاهرة والاسكندرية والوجهين البحري والقبلي كلا على حدة أو جملة

السعر بأعلا أو أسفل أو أيمن أو أيسر الصحيفة الاولى للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمالى للتشجيع
	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠
عن لغتين . . .	١٨	١٨	١٨	١٨	٦٠
عن لغة واحدة . .	١٠	١٠	١٠	١٠	٣٠

سعر الصحيفة الاولى للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمالى	اجمالى للتشجيع
	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠
صحيفة باللغة العربية واخرى بلغة أجنبية .	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	٣٠٠
صحيفة واحدة بلغة واحدة	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠

السعر بأعلا أو أسفل الصحائف الداخلية

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمالى
	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠
عن لغتين . . .	٢	٢	٢	٢	٨
عن لغة واحدة . .	١	١	١	١	٤

سعر الصحيفة الرابعة للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمالى	اجمالى للتشجيع
	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠
صحيفة باللغة العربية واخرى بلغة أجنبية .	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	٣٠٠
صحيفة واحدة بلغة واحدة	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠
نصف صحيفة باللغتين .	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠
« « بلغة واحدة .	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	١٤٤	١٠٨

E.S.R.—7,616—8—1941—600 (D.)

عبثت به ووسعت شقته أيضا ، على الرغم منها ، مرة ثانية !...

ولما لم تفهم اشارته السابقة . أشار اليها مرة اخرى ولكن لتقترب منه ليفهمها .. تقترب منه أو من السرير ؟ ! ولماذا يكون هذا الاقتراب ... أليبدأ هجومه الخاطف العنيف . فى هذه الساحة الضيقة المحدودة حتى لا تتمكن من الانسحاب ... لا .. لن تتقدم اليه .. ولن تصغى إلى اغرائه أبدا .. أبدا مهما كان ومهما حدث ...

ولكن ذراعها البارد المتراخى الذى لم يمسه شىء من اللهب . كذب هذا الزعم وهمس فى عقلها: «تقدمى ولا تخافى .. سأدفعه عنك بعنف .. وسأصفعه على وجهه اذا أدى الأمر .. أو احمله وحدي والقى به من النافذة» .. واذا بالذراع المتمرد ، الذى ثار عليها منذ لحظة وأغلق الباب ، يكذب زعم زميله ويهمس فى قلبها والنشوة ترنحه .. «أما أنا فسأضمه برفق .. وأربت على كل موضع فى جسده » !! ..

ولمس ثوبها غطاء السرير . فأشار بيده اشارة واضحة إلى المائدة الصغيرة التى وضع عليها التليفون بجوار الباب وطلب تقديمها اليه .. ولكن لمن يريد أن يتحدث . . ولا سيما الآن . . ومن الذى يريد أن يحدثه الآن .. ويتحدث اليه .. آه . ان الساعة الآن قد بلغت الثانية عشر تقريبا . وهو يعلم أن الطاهية صحبت الأسرة فى رحلتها إلى الريف . وليس فى الدار من الطعام الشهى شيئا .. وهو يريد أن يتناول غداءه بجوارها على المائدة ..

وهل لا يتناول الطعام الا على الموائد . . ولماذا لا يكون مثلا فى حجرة النوم أو على حافة السرير . وهما يلعبان أو يتبادلان القبل .. ولماذا لا يكون هذا تجديدا فى تناول الطعام .. بل ولماذا لا يشمل التجديد كل شىء فى البيت هذا النهار . حتى الطعام نفسه . مادام يراد فى هذا اليوم قلب جميع الأوضاع ولو بالطرق غير المشروعة أو المألوفة ! ... ولماذا لا تشير هى عليه بذلك كله ان لم يفطن اليه . . بل ولماذا لا تحدد هى أنواع الطعام الشهى الذى يريد أن يأتى به لها من الخارج ؟ !

أنها فى هذا اليوم سيدة آمرة ناهية ... لماذا لا تأمر وتنهى .. تأمر صاحب المطعم . أو الفندق بما تريد .. انها تريد أن تأكل اليوم بعضا من أنواع الشواء . فيجب أن يكون من بين الطعام الذى سيقدم بعض شرائح الضأن . ولحم الدجاج . وبعضا آخر من صدر « دندى » سمين . أما أنواع الحلوى . فستطلب أن يقرأ عليها ما يوجد .. وعسى أن يكون من بينها ذلك الصنف اللذيذ الذى تمنت سيدتها أن تأكله ولم تنل . والذى يأكله الملوك ويسمونه (مهلبية بصدر الدجاج) .. لا بد أن تطلب هى كل ما تريد أن تأكله .. وفى هذا بالطبع كل سروره ! اليس فيه بعض البذل منها .. ومن يدرى ربما كل البذل ؟!

وقدمت اليه المائدة الصغيرة . وناولته سماعة التليفون . وتعمدت هذه المرة أن تلمس أنامله التى أحست بالتهابها .. ووقفت ملتصقة بجواره وانتظرت حتى اذا ماردت ادارة المطعم التقطت السماعة من يده كما ستلتقط القبلة من فمه . وتحدثت هى .

ولكنها بدلا من أن تسمع ذلك الصوت الجهورى الحبيب الى نفسها يتحدث وينساب فى قلبها كما انساب رنين الجرس فى أذنيها .. سمعت صوتا آخر ضئيلا مرتعشا لا يكاد يصل إلى أذنيها من شدة اختناقه . ولم تستطع أن تتبين منه الا هذه العبارات المتقطعة المحمومة :

« .... آلو .. محمد .. أغثنى بطبيت .. أكاد اختنق .. أكاد أموت .. عندى حمى شديدة .. أيوه ...... لا ! .. أنا فى البيت !. »

امين يوسف غراب
دمنهور



ستوديو مصر

(فكرية) — وأنا اكرهه . . . والنبى اكرهه
(عزيز) — وأنا احبها . . . والنبى احبها

على ماهر مرة أخرى

(بقية المنشور على صفحة ٢)

اتولى تحريرها ... فلماذا لاأهاجمه فى مجلتى آخر ساعة ؟

أم كان واجب الولاء والاخلاص لروز اليوسف يقضى علىّ ان احول معها دفتى وانادى فى عام ١٩٣٦ بأن على ماهر هو موديل المهدى الموعود ؟

* * *

لقد هاجمت على ماهر باشا وهو رئيس للوزارة فى عام ١٩٣٦ ولما رشحته الاشاعات لرئاسة الديوان فى خريف عام ١٩٣٧ كتبت اكثر من مقال اقول فيه ان تعيينه فى هذا المنصب الخطير لايحقق مصلحة عامة لأن الأحزاب ورجال السياسة لايثقون فيه ولا يستطيعون التعاون معه

وهاجمت على ماهر باشا وهو رئيس للديوان وهاجمته بعد خروجه من رئاسة الوزارة ...

وقد تسألنى الزميلة ولماذا لم أهاجمه وهو رئيس للوزارة فى عام ١٩٤٠ ؟

كلك نظر ! وهل كان فى امكانى او امكان أحد ان يقول لرفعته «بم» وسيف الأحكام العرفية والرقابة مصلت فوق الرؤوس ! ؟

ولكنه لم يكد يخرج من الحكم حتى « استلمته » فى مقال عنوانه (على ماهر فى الميزان)

ولقد غضب رفعته يومها غضبا شديدا من المقال المذكور واتصلت أخبار غضبه بحضرة مدير الرقابة فى ذلك الوقت فزار رفعته واعتذر اليه بأنه لم ير المقال المذكور

ثم رأى حضرة مدير الرقابة ان يعمل شيئا على سبيل الترضية لصاحب المقام الرفيع فارسل «انذارا نهائيا» الى مجلة آخر ساعة بحجة مخالفة تعليمات الرقابة وحتم عليها ان تنشر انذاره النهائى فى أول عدد يصدر منها لماذا ؟ لكى يراه على ماهر باشا ويعرف ان مدير الرقابة لايزال مخلصا لمقامه الرفيع !

وقد حصل !

مقال (على ماهر فى الميزان) منشور فى عدد آخر ساعة رقم ٣٠١

والانذار النهائى منشور فى العدد ٣٠٢

هذا المقال الذى أحدث كل هذه الضجة واثار غضب على ماهر ترى فيه زميلتنا روز اليوسف العزيزة الغراء ... مقتلا فى الصميم .

مقتلا لآخر ساعة ولصاحب آخر ساعة ياقلبك القاسى ...

تناولت روز اليوسف المقال المذكور فى عددها قبل الأخير الصادر بتاريخ ٢ ابريل ولكنها تناولته على طريقة (لاتقربوا الصلاة) وتركت عمدا ... (وانتم سكارى)

ذلك انها نشرت مقدمة المقال واهملت نشر بقيته

فى مقدمة المقال سطران فيهما :«من حق رفعته علينا ان نذكر ماله ومن حقنا ان نذكر ماعليه »

فجاءت روز اليوسف واقتبست من مقالنا قسم «ماله» واغفلت نشر قسم «ماعليه»

وقد جاء فيه مايأتى :

(يستطيع على ماهر دائما أن يأخذ مقعده بين رجالات البلد المعدودين ولكنه لايستطيع أن يكون فى يوم ما زعيما تتبعه الألوف والملايين إذ تنقصه أهم صفة من صفات الزعامة وهى شجاعة الرأى والايمان والدفاع عن هذا الرأى وتحمل المسئولية عن عمله وعن أعمال مرؤوسيه ..

(ولكن صاحب المقام الرفيع — كما يعرف ونعرف ويعرف أصدقاؤه ومريدوه — لم يكن يتهرب من تحمل المسئولية عن مرؤوسيه فحسب ، بل كان يحاول فى ظروف عديدة أن ينفض عن عاتقه مسئولية عمل قام به هو لكي يضع هذه المسئولية على عاتق مرؤوسيه . ولم يكن لمرؤوسيه المساكين من حيلة سوى الصمت الحكيم .

(نظر أحد مجلسى البرلمان مرة في استجواب تقدم به أصحابه فى شأن من الشئون . وأثناء المناقشة فى الاستجواب أحس على ماهر باشا أن المسئولية توشك أن تتحدد وتوشك أن تلقى على اكتافه وهنا انحني نحو أحد كبار الموظفين وقد حضر الجلسة بحكم اتصال عمله بموضوع الاستجواب وقال له مامعناه : « حذار أن تقول إننى أنا الذي أصدرت هذه الأوامر .. تحمل انت المسئولية » !

(وقد كان . وهذه حال لم يكن ممكنا معها أن يعمل كبار الموظفين صادقين مخلصين مع رئيس الحكومة على ماهر باشا . واذا كان الرئيس ذو السلطة والسلطان يتهرب من المسئولية فأحري بمرؤوسيه أن يلوذوا منها بالفرار)

. . . .

وقلت فى موضع آخر من نفس المقال..

(واذا كان رفعته قد دعا اخيرا الى الائتلاف والقومية والاشتراك فى الحكم فان هذه الدعوة لم تصدر منه الا وهو مكره لابطل والا بعد أن أحس رفعته بأن الفأس قد وقعت فى الرأس كما يقول المثل.. وان فيليب على الأبواب ! .

(وفيليب هنا هو تلغراف اللورد هاليفاكس الذى يقول فيه « على ماهر يجب أن يستقيل »)

. . . . .

ثم قلت فى ختام المقال :

(هل كفى ذكاؤه واخلاصه لكى يجعل منه زعيما مفيدا نافعا للوطن والبلاد ؟. كلا . والمثل الانجليزى يقول ان طرقات جهنم مفروشة بالنوايا الطيبة .. أى أن النية الطيبة وحدها لاتكفى لكى تجنب صاحبها سوء المصير .)

هذا بعض ماجاء فى القسم الذى اغفلت نشره روز اليوسف عامدة متعمدة. وماهكذا تكون الامانة الصحفية ياسيدى الأستاذ حفيد قاسم امين !

الجزء الذى فرحت به روز اليوسف ونشرته وهى تظن انها اصابت منا مقتلا هو الذى قلت فيه ان على ماهر زكي وكفء ومصرى كبير

وهى اليوم تهزنى وتسألنى : «قلت كده فى على ماهر والا ماقلتش ؟ »

نعم قلته . قلت هـذا فى ٣٠ يونيه عام ١٩٤٠

وسبق ان قلته فى اكتوبر ١٩٣٧ فى عدد هذه المجلة رقم ١٧٣ على صفحة ٤ وفى صدد ترشيح دولته لرئاسة الديوان

اسمعى يا روز اليوسف ماقلته فى على ماهر منذ خمس سنوات :

« ان على ماهر باشا رجل من رجال البلد الافذاذ المعدودين وكاتب هذه السطور يعتقد مخلصا ان دولته يستطيع ان يؤدى للعرش وللبلاد اكبر الخدمات فى اى منصب يتولاه »

الى ان قلت :

« ولكن رئيس الديوان بحكم عمله ومهام منصبه الخطير الدقيق يحسن به ان يكون رجلا تطمئن اليه وترتاح الى نزاهته وعدم تحيزه كافة الاحزاب وصاحب الدولة علي ماهر باشا على ماحباه الله به من كفاءة وذكاء ونزاهة وإخلاص لم يفلح فى كسب ثقة حزب واحد من الاحزاب السياسية فى مصر ! »

ثم مضيت فى المقال اشرح لماذا لا يطمئن الوفديون والدستوريون والزعماء جميعهم الى على ماهر باشا

ترين من هذا ياحضرة الزميلة الغراء انني «مدحت» على ماهر فى ١٩٣٧ بأكثر مما مدحته به فى عام ١٩٤٠ وانني لم اناقض نفسي ولم آت بشي جديد

***

وفى عدد هذه المجلة رقم ٢١٢ الصادر فى ٢٤ يوليه سنة ١٩٣٨ وكان على ماهر باشا رئيسا للديوان كتبت مقالا جاء فيه ما يأتى :

« ألا يعذر هنا الرأي العام إذا هو اعتقد أن هذه الخطوة من جانب رئيس الديوان انما هى اعتراف ضمنى بفشل السياسة التى جرى عليها رفعته حتى الآن »

ثم قلت :

« ألا يعذر هؤلاء الدستوريون والسعديون وبقية الذين عملوا ولا يزالون يعملون مع على ماهر باشا .. ألا يعذرون أن هم فهموا اليوم أن نظامهم غير ثابت ولا مستقر وأن حكمهم قد لا يطول ... وأنه اذا كان مصطفى النحاس رجلا لا يطاق فان على ماهر رجل غير مأمون ولا مضمون ولا مفهوم !

« وسؤالهم اليوم — وعلى الأخص الأحرار الدستوريين منهم — سؤالهم هو : ماهي تماما سياسة رئيس الديوان ؟ . . وألا يستطيع على ماهر باشا أن يكون صريحا وأن يعلن سياسته وهل هى الى اليمين أو الى اليسار وبعدها فالناس أحرار فى أن يتبعوه أو لا يتبعوه بدلا من هذه السياسة الخفية الملتوية تارة ... المترددة التى لا تستقر على حال ؟ »

هذا ما كتبته ووقعته بامضائى فى يوليه ١٩٣٨ ، فأى جديد اذن فيما اكتبه اليوم ؟

لماذا تسكت روز اليوسف فى ١٩٣٨ حين اقول « السياسية الخفية الملتوية » ولا تسكت حين اقول فى ١٩٤٢ « سياسة العمل والدس فى الظلام » ؟ !

***

وكتبت مقالا بامضائى فى عدد هذه المجلة رقم ٢٥٣ الصادر بتاريخ ٧ مايو ١٩٣٩ وعنوانه (غلطة رئيس الديوان . الرجل الحصيف الرشيد)

وقد جاء فيه ...

« ان كفاءة على ماهر واخلاصه لا شك فيهما كما لا شك فى أنه الأكثر كفاءة والأكثر خدمات بين الرجلين — (المقصود البندارى باشا)

« ولكن هل المناصب الكبرى فى السراى يجب أن تفتح أبوابها لأصدقاء على ماهر ثم يجب أن تقفل فى وجوههم الأبواب حين يصبحون من الضالين ... الضالين فى حق رفعة رئيس الديوان »

***

وكتبت مقالا طويلا عريضا بامضائى فى عدد هذه المجلة رقم ٣٣٣ بتاريخ ٩ فبراير ١٩٤١ وعنوان المقال : (على ماهر باشا . مبعوث العناية الآلهية لانقاذ وادى النيل)

ولا ادرى ماذا أقتبس وماذا اترك من هذا المقال ...

ومع ذلك فاسمحى ياروز اليوسف بعض ما جاء فى المقال المذكور ومنه ترين أن رأيي — مدحا أو قدحا — هو نفس رأيي الذى انادى به اليوم فى على ماهرك المذكور جاء فى المقال :

« ان على ماهر كفء وذكى ومخلص . . ما فى ذلك شك . فهذه صفات سبق أن اعترفنا له بها وأن يكن بين انصاره من يصر علي أن هذه الصفات ماركة مسجلة ومقيدة لحساب على ماهر وحده دون بقية الزعماء !

« ولكن لماذا لم ينجح على ماهر فى ما نجح فيه سواه ؟

« لأن سواه يعمل صراحة وجهراً وسافراً بين الناس، بينما رفعته يؤثر دائما العمل من وراء ستار .

« لأن سواه له برنامج معروف ومنشور على الناس ورفعته فيما نعلم ليس له برنامج معروف أو منشور بل لعل برنامجه أن لا يكون له برنامج على الاطلاق ! »

***

ترون مما تقدم ان رأيي فى على ماهر باشا لم يتغير رأيي فيه انه ذكي وكفء ومخلص ولكنه غير مفهوم ولا مأمون . وانه يفضل دائما السياسة الخفية الملتوية ، سياسة العمل فى الظلام ...

فهل بعد هذا تقول روز اليوسف إنني اذ اهاجم اليوم على ماهر باشا إنما اناقض نفسي واخرج اليوم بشيء جديد ؟

***

وبعد . . . .

لعلى أخطأت حين قلت ان على ماهر باشا كفء وذكيء مخلص ... وهاكم خبر قد سبق ان نشرته مجلة آخر ساعة فى العدد ٣٥٤ الصادر فى ١٣ يوليه ١٩٤١ ...

أما الخبر فهو ...

فى يوم ٢٠ ابريل ١٩٤١ — وكان يوم شم النسيم — ارسلت جهة الى رفعة على ماهر باشا رسالة مع موظف كبير وفحوى الرسالة : « لقد كنت اعتقد انكم تعملون لمصلحة البلاد ولكن يؤسفني أن أقرر انكم تعملون لمصلحتكم الشخصية »

فما رأى الزميلة روزاليوسف فى هذا ؟

***

روزاليوسف زميلة عزيزة ولكنها متعبة ؟

اتعبتنى ... ولا شك انها اتعبت كذلك صاحب المقام الرفيع ، فلولاها ولولا حماسها لما قلبنا له الدفاتر واخرجنا منها هذا الحساب القديم .

وقديما قالوا ... عدو عاقل خير من ... روزاليوسف الغراء !

م . ت .

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ١٤٠٦ سنة ١٩٤١ المتهم فيها محمد عبد العظيم حلاق ببردين بتغريمه جنيهين لامتناعه عن بيع قمح بالتسعيرة



بسينما الكورسال بالقاهرة وسينما عدن بالمنصورة

توزيع نحاس فيلم

مطبعة آخر ساعة